



جامعة وهران 2
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس والأرطوفونيا
لنيل شهادة ماستر في الأرطوفونيا

تقييم الذاكرة العاملة لدى الطفل المصاب بعسر القراءة
دراسة حالتين بمستشفى سيدي الشحمي بمصلحة طب الأعصاب
للأطفال

إعداد الطالبة: ياقوتة نور إيمان

لجنة المناقشة

جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي (مشرفا ومقررا)	أ. دقادي حليمة
جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي (مناقشا)	أ. آجد العربي
جامعة وهران 2	أستاذة محاضرة (مناقشا)	طالب سوسن

السنة الجامعية: 2020/2019



إهداء

إلى الحزن الدافئ.....جدتي حفظها الله وبارك في عمرها

إلى منبع القوة والعزيمة ورمز العطاء والوفاء.....إلى أُمي حبيبة قلبي

إلىوالذي حفظه الله

إلى زهرة حياتي ...حبيبتني شقيقتي .. منال

إلى مربّي الأجيال خاليحفظه الله ورعاه

إلى من علمني حرفا....أو قاسمني كتابا...أو منحني وقتا....اهدي لكم جميعا هذا العمل
المتواضع...راجيا من الله أن ينفعا بما علمنا

شكر وتقدير

ربنا لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك منّا الحمد حتّى بعد الرضا، والصلاة والسلام على سيد ومعلّم البشرية حبيبنا محمدا عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

أتقدم بأصدق عبارات الشكر وامتناني لأستاذتي القديرة: الدكتورة "قادري حليلة" التي تكرّمت وأشرفت على مذكرتي، والتي أعطتني من وقتها وفكرها وتوجيهاتها الكثير، فلك يا أستاذتي الفاضلة كل الاحترام كما أتقدم بأصدق عبارات الشكر إلى والدتي مربية الأجيال والأم الحنون التي طالما ساندتني منذ نعومة أظفري.. وشاركتني مسيرتي الدراسية إلى الجامعة حفظها الله ورعاها..كانت ولا تزال نعم السند كما اشكر جدتي وخالي مربي الأجيال اللذان رافقاني بدعواتهما الصادقة والخالصة وتحفيزاتهما وتشجيعاتهما لي حفظهما الله وأطال الله في عمرهما ..وتحياتي لوالدي حفظه الله ورعاه .. كما أتقدم بجزيل الشكر إلى لجنة المناقشة التي تتكرّم بمناقشتي كما لا أنسى أستاذتي الذين ساهموا في تكويني وتحفيزي نحو المضيّ قدما حفظهم الله ورعاهم

وفي الختام أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع راجية من العليّ القدير أن يحيطكم جميعا برعايته وعنايته.

ملخص باللغة العربية:

تناولت الدراسة "تقييم الذاكرة العاملة لدى الطفل المصاب بعسر القراءة"

هدفت إلى معرفة: ما إذا كان يعاني الطفل عسير القراءة من انخفاض في الذاكرة العاملة اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي ،وقدرت عينة الدراسة بحالتين من مصلحة طب النفسي للأعصاب بمستشفى سيدي الشحمي بوهران .تتراوح أعمارهم بين (11-9سنة)، يعانون من عسر القراءة وقد اختيروا بطريقة قصدية

وتم تطبيق عليهم الأدوات التالية: اختبار عسر القراءة العظلة واختبار بادلي Baddeley للذاكرة العاملة

وتوصلت النتائج إلى: أن الطفل عسير القراءة يعاني من انخفاض في الذاكرة العاملة وقد تمت مناقشة هذه النتائج في إطار الجانب النظري والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: الذاكرة العاملة ، عسر القراءة

Abstract : "The Assessment of working memory for a child with dyslexia"

The study took up "The Assessment of working memory for a child with dyslexia" This study was aimed to find out if the child who suffered from the difficulty of reading "dyslexia" , to a decrease in working memory or no. The student adopted the descriptive approach and estimated the study with two cases from the Neuropsychiatry Department "Sidi ashahmi hospital in oran" Those child are between 9 and 11 and they have dyslexie.

The following tools were applied to them Dyslexia test Baddeley test of scientific memory

Key words :working memory, dyslexia

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء.....	أ.....
الشكر والتقدير.....	ب.....
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	ت.....
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....	ث.....
قائمة المحتويات.....	ج.....
قائمة الجداول والاشكال.....	ح.....
قائمة الملاحق.....	خ.....
مقدمة.....	1.....

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

إشكالية الدراسة.....	4.....
فرضية الدراسة.....	6.....
أهداف الدراسة.....	7.....
أهمية الدراسة.....	7.....
التحديد الاجرائي للمفاهيم.....	7.....

الفصل الثاني: الذاكرة العاملة

تمهيد

أولاً: الذاكرة تعريفها.....	9.....
أنواع الذاكرة.....	9.....
ثانياً: نبذة عن نشأة مفهوم الذاكرة العاملة.....	11.....
تعريف الذاكرة العاملة.....	12.....

- 12.....العمليات الأساسية في الذاكرة العاملة.
- 13العوامل المؤثرة على التذكر.
- 14.....نماذج الذاكرة العاملة.
- 17.....مهام الذاكرة العاملة.
- 18.....اختبارات الذاكرة العاملة.
- 19.....الذاكرة العاملة في الصف الدراسي.
- 20.....علاقة الذاكرة العاملة بعسر القراءة.

خلاصة

الفصل الثالث: عسر القراءة

تمهيد

- 23.....تطور مفهوم عسر القراءة.
- 25.....تعريف عسر القراءة
- 26.....النظريات المفسرة للعسر القرائي.
- 28.....أنواع عسر القراءة.
- 30.....مؤشرات عسر القراءة
- 31.....تشخيص عسر القراءة
- 33.....الأساليب العلاجية لعسيري القراءة.

خلاصة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

37..... الدراسة الاستطلاعية.....

37..... الدراسة الأساسية.....

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

55..... عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....

63..... خاتمة واقتراحات.....

66..... المراجع.....

70..... الملاحق.....

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الأساليب العلاجية لعسيري القراءة	34
02	نتائج اختبار العطلة للحالة الأولى	55
03	نتائج اختبار العطلة للحالة الثانية	56
04	نتائج اختبار المفكرة البصرية الفضائية	58
05	نتائج الحلقة الفونولوجية جمل	58
06	نتائج الحلقة الفونولوجية كلمات	59
07	نتائج الحلقة الفونولوجية أرقام	60
08	النتائج الكاملة للحالتين في اختبار الذاكرة العاملة	61

جدول قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مكونات الذاكرة العاملة حسب بادلي	14
02	مكونات الذاكرة العاملة حسب شنايدر	15
03	مكونات الذاكرة العاملة حسب ماليم	15
04	النموذج اللفظي لبادلي	16
05	النموذج الحديث للذاكرة العاملة	17
06	الخطوات التشخيصية للعسر القرائي حسب فوجلر	32
07	الخطوات التشخيصية حسب دومور نافات	33

جدول قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	الميزانية الأرتفونية	70
02	اختبار القراءة (العطلة)	75
03	اختبار المفكرة الفضائية- البصرية للذاكرة العاملة	76
04	اختبار الحلقة الفنولوجية كلمات للذاكرة العاملة	81
05	اختبار الحلقة الفنولوجية جمل للذاكرة العاملة	83
06	اختبار الحلقة الفنولوجية أرقام للذاكرة العاملة	86

المقدمة

المقدمة:

تشكل المرحلة الابتدائية مرحلة عمرية هامة بالنسبة للتلميذ، كونها أولى المراحل التعليمية في حياة الطفل التي تسعى من خلالها جميع أطراف العملية التعليمية، لبناء قاعدة علمية وثقافية متينة ينطلق منها التلميذ لاستكمال تنمية رصيده اللغوي والعلمي في المراحل المتقدمة. وفي هذه المرحلة تظهر مجموعة من المشاكل التي تعيق المسار الدراسي. (صراح موساوي، 2018:2) ومن بينها العسر القرائي الذي يعد احد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية، حيث يرى العديد من الباحثين والمختصين في هذا المجال أن العسر القرائي يؤدي إلى الرسوب أو الفشل الدراسي. وفي هذا الصدد يشير هيووز Hiouz إلى أهمية القراءة في المدرسة، بقوله أن القراءة يمكن النظر إليها بكونها من المهارات التي تدرس في المدرسة على أنها أداة مهارية. بمعنى أن تقدم الطفل في المواد الأخرى يعتمد بصورة كبيرة على القراءة، ومن ثم فانه يمكن القول: أن الفشل القرائي يعد عاملا أساسيا في إحداث الفشل التعليمي (Hughs1976)

إن الديسليكسيا هي حالة يكون فيها الفرد مختلفا عن الآخرين في عمليات التفكير والتعلم وتخزين المعلومات والتعامل معها واستدعاءه في عمليات الاتصال. (Johen Willecy et Sons1990)

وأي قصور في مهارة أو أكثر يؤدي إلى الإعاقة، كما انه لا يكون هناك نقص في الإبصار السمع، الذكاء، أو وجود اضطراب نفسي، انفعالي، سلوكي، اجتماعي أو نقص في الدافعية (أحمد عبد الكريم، 2008:8)

فحسب (سليمان 2010) أن الذاكرة العاملة تعد جزء من المخ يحدث فيه معالجة المعلومات وتفسيرها وتخزينها، وتعرف بالسعة العقلية أو الذاكرة العاملة. وتعني القدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد، وهي تختص بالتجهيز الشعوري للمعلومات التي تكتسبها. وتأخذ العمليات التي تعالج المعلومات المحمولة إلى الذاكرة قصيرة المدى عدة صور. فالأشخاص الذين لديهم اهتمام بتعلم مقطوعة نثرية ذات معنى يستخدمون بصورة متكررة التسميع والتنظيم والتحليل والتكامل. فنحن نقوم بتسميع الفقرات الأخيرة التي نقرأها كما أننا ننظمها بإيجاد نوع من العلاقات بين الفقرات الجديدة التي نتعلمها وبعضها البعض قبل ربطها بما هو معروف بالفعل لنا.

وتمثل الذاكرة العاملة المكون المعرفي العملياتي الأكثر تأثيرا في تنشيط المعلومات داخل الذاكرة

الإنسانية. والاحتفاظ بها للقيام بالعديد من الاستخدامات المعلوماتية لاسيما التحصيلية. ويتم ذلك من خلال النظم المعرفية المتصلة بها. والذاكرة العاملة هي نظام محدود السعة يسمح بتخزين المعلومات تخزينا مؤقتا

ويعالجها. وقد ركزت عليها العديد من الدراسات الخاصة بالأطفال الذين يعانون من مختلف أنواع صعوبات التعلم. وقد توصلت العديد من الدراسات أن العجز في الذاكرة العاملة يكمن وراء الصعوبات التي تواجه الطلاب الذين يعانون صعوبات القراءة والرياضيات (هند الناعبي، محمود إمام، إبراهيم الحارثي، 2018:208)

إن الإخفاق الشائع عند هؤلاء الأطفال من ذوي الذاكرة العاملة الضعيفة، أنهم ينسون التعليمات الطويلة والأخطاء الخاصة بالمحافظة على الموضوع الذي وقفوا عنده (فقدان الحروف، الكلمات، في جملة من الجمل). فقد أشارت دراسة هلين وآخرون Helen et all 2006 إلى أن هناك علاقة بين النجاح المدرسي و بين سعة الذاكرة العاملة اللفظية والذاكرة العاملة البصرية المكانية، وأن هناك علاقة بين الذاكرة العاملة وقدرة الطفل على التعلم. وتكونت عينة الدراسة من 51 طفل تراوحت أعمارهم بين 11-12 سنة (أبو ديار، 2012:8) وفي دراسة بن الطيب نجاة (2018) الذاكرة العاملة وعلاقتها بعسر القراءة لدى عينة من الاطفال ذوي التأخر الدراسي، وهدفت لدراسة العلاقة بين ضعف الذاكرة العاملة وعسر القراءة والكشف عن الفروق في مستوى الذاكرة العاملة وعسر القراءة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا والعاديين فطبق اختبار القراءة للباحث الفرنسي لوفافري Lefavrais واختبار الذاكرة النشطة بفرعيه المصمم من طرف بادلي Baddeley على عينة مكونة من 20 تلميذ. وأثبتت النتائج على وجود علاقة بين ضعف الذاكرة وعسر القراءة عند ذوي التأخر الدراسي، ووجود فروق بين المتأخرين دراسيا والعاديين في متغير صعوبات القراءة ومستوى الذاكرة العاملة بشقيه المفكرة البصرية الحلقة الفضائية الفونولوجية.

وتمثل الذاكرة العاملة أحد أهم مكونات نظام الذاكرة لدى الإنسان، إذ أنها تعد المكان الذي يتم فيه التفكير وحل المشكلات، وذلك من خلال وظائف مكوناتها اللفظية والبصرية المكانية التي لها دور رئيسي في تشغيل المعلومات المختلفة في الموقف الحالي الذي يتعرض له الفرد، وتخزين تلك المعلومات بذاكرة طويلة المدى استعدادها منها (العدل 2000، مصطفى 2005) ولذلك فإن الاضطرابات التي تحدث في وظائف الذاكرة العاملة تعد معوقا للطلبة في تحصيلهم الدراسي وخاصة القراءة. لأنها تتطلب مهارات عديدة لابد للطالب أن يتقنها. (الغالية بنت الزاهر العبري، 2016:4).

وتعد الذاكرة العاملة الجزء الأهم في معالجة المعلومات وقد توصلت الدراسات التي أجريت عليها إلى مدى أهميتها في التمييز بين صعوبات التعلم والعاديين ففي دراسة (Kroesbergen et all 2003) التي وصفت العجز المعرفي المحدد لدى الطالبة الذين لديهم صعوبات في تعلم الرياضيات، حيث يظهرون عجزا في الذاكرة العاملة وفي تخزين الحقائق الرياضية واستعادتها من الذاكرة بعيدة المدى، كما أن درجاتهم في الاختبارات المتعلقة بالتنظيم والإدراك الحسي كانت منخفضة (أبو الديار، 2012:15)

وفي هذا المجال جاءت دراسة بن صافية آمال (2002) حول الذاكرة العاملة لدى المصابين بعسر القراءة وهدفت لمعرفة ما إذا كانت الصعوبات التي تواجه الطفل المعسر قرائياً تنحصر على مستوى الذاكرة العاملة. وقد استخدمت عدة اختبارات منها: وحدة حفظ الأرقام، وحدة الحفظ العكسية للأرقام، وحدة الحفظ العددية، اختبار المواقف، اختبار le cale، اختبار OJL. وتكونت عينة البحث من 3 حالات تتراوح أعمارهم بين 9-10 سنوات. و بينت الأطفال الذين يعانون من مشاكل على مستوى الذاكرة العاملة قد تكون السبب في عسر القراءة. مروراً لما سبق، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة تم تنظيم العمل إلى قسمين: الجانب النظري ويحتوي على 3 فصول، والجانب التطبيقي ويحتوي على فصلين، وبهذا تتضمن دراستنا 5 فصول:

* الفصل الأول سيعرض فيه مدخل الدراسة وفيه سيقدم: إشكالية الدراسة، فرضياتها، أهميتها، أهداف وأخيراً التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

* الفصل الثاني سيعرض فيه: الذاكرة العاملة وفيها سنعرض تعريف الذاكرة عموماً، ثم الذاكرة العاملة تعريفها، العوامل المؤثرة على التذكر، نماذج منها، مهامها، الاختبارات لقياسها، وأخيراً سنتطرق إلى الذاكرة العاملة في الصف الدراسي وعلاقة الذاكرة العاملة بعسر القراءة.

* الفصل الثالث: سيعرض فيه العسر القرائي وفيه سيعرض: تعريف العسر القرائي، مفهومه، نظرياته، أنواعه المؤشرات الدالة عليه، كيفية تشخيصه وأخيراً الأساليب العلاجية لهذا العسر القرائي.

* الفصل الرابع: نتطرق فيه إلى الجانب التطبيقي وفيه يتعرض الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية

* الفصل الخامس: ويختتم هذا الفصل بعرض ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الأول: مدخل الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5 - التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

الإشكالية:

يعتمد الفرد في حياته العلمية والعملية على عملية التذكر بشكل كبير، فهي جزء مهم في عملية التعلم يشير سكوار وكاندل Squire et Kandel 1999 إلى أن اضطراب القراءة ينتج عن اضطراب يصيب الذاكرة، ويعاني الأفراد المصابون بفقدان الذاكرة ضعفا في فهم النصوص اللغوية المقروءة، كما أن قراءاتهم اتصفت بالبطء، ولكي يتمكنوا من قراءة هذه النصوص لابد لهم من القراءة بصوت مرتفع ومتكرر للنص نفسه حتى يتمكنوا من قراءته قراءة سليمة وبأقل عدد من الأخطاء، الأمر الذي يجعلهم يصنفون على أن لديهم عسرا في القراءة Dyslexia (أبو الديار، 2012:122)

وتمثل مشكلة العسر القرائي مشكلة على المستوى العالمي، ليس فيما يتعلق بالفرد إنما ولكن تمتد آثاره إلى المجتمع. فقد انتشر عدد الأطفال الذين يعانون العسر القرائي لدرجة استدعت انتباه الباحثين من أجل حل لهذه المشكلة. فقد أكد ليندجرين Lindgren et all 1985 وزملائه بقولهم: أن العسر القرائي اضطراب له تأثيرات خطيرة على النحو الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي لعدد كبير من الأطفال. كما توضح فوجل Vogel 1975 إن الشخص الذي لا يستطيع القراءة يكون معوقا بصورة خطيرة (احمد عبدالكريم، 2008:13) فقد جاء في دراسة تعوينات علي (2011) بعنوان عسر القراءة وأثره على التحصيل الدراسي في التعليم الابتدائي للسنة الرابعة ابتدائي. هدفت لمعرفة تأثير عسر القراءة على مستوى التحصيل الدراسي، الفرق بين عسيري القراءة والعاديين. وكانت النتائج على وجود فروق بين التلاميذ العاديين وعسيري القراءة في درجات التحصيل الدراسي (مرباح تقي الدين، 2015:21)

في حين يعتبر ضعف الذاكرة العاملة من أصعب المشكلات التي يعاني منها الأطفال مما يجعلهم يعانون صعوبات تميزهم عن أقرانهم، حيث يعانون من صعوبة في إدراك الكلمة وتذكرها واستدعائها، هذا ما يجعلهم لا يستطيعون التعلم. ويجعلهم يواجهون صعوبات في اكتساب المعارف التي تسمح بوصول الطفل لتعلم المهارات الدراسية (بن الطيب نجا، 2018:13).

فقد توصلت دانكلا Denckla الى ان الذاكرة العاملة مبنية على أسس لغوية، ولذلك هي مسئولة عن حدوث إعاقات تعليمية. ودراسة كل من تناك وسكاشر Tannock et Schacher 1996 التي توصلت إلى أن قصور الوظائف التنفيذية التي ترتبط بالصعوبات القرائية (Dyslexia) وتؤدي بذلك إلى بناء

الإعاقة اللغوية، بينما أشارت دراسات أخرى إلى الربط بين المكون السمعي اللفظي من الذاكرة العاملة وضعف الكفاءة اللغوية (Kohen et all2000) نقلا عن (أبو الديار ،2012:122)

فقد توصلت دراسة ميلر ورفقائه 1979 إلى أن ضعف في سعة الذاكرة العاملة يعتبر بمثابة طاقة مؤثرة في كفاءة التعلم لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، لأن سعة الذاكرة قصيرة المدى وكفاءة العمليات التي تحدث بداخلها تعتبر من العوامل الهامة، والتي تحدد سرعة تعلم المواد الجديدة إضافة لما تعلمها من قبل (غنية برقوق،2010:21)

فحسب دراسة بزراوي نور الهدى (2015) بعنوان "سعة الذاكرة عند ذوي صعوبات تعلم القراءة" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سعة الذاكرة العاملة وصعوبات تعلم القراءة من خلال الكشف عن درجة التأثير والتأثير بينهما، كما تهدف للكشف عن إمكانية وجود فروق بين العاديين والأطفال ذوي صعوبات القراءة في سعة الذاكرة لدى عينة مكونة من 30 تلميذ السنة الرابعة، أعمارهم بين 9-12 سنة، فكانت النتائج كما يلي: وجود علاقة بين سعة الذاكرة العاملة وصعوبات القراءة، أي كلما تميز التلاميذ بسعة ذاكرة عاملة منخفضة، كلما كانوا يعانون من صعوبات في القراءة. ووجود فروق بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات تعلم القراءة في الذاكرة العاملة لصالح العاديين

و جاء في دراسة كارين وداهلين Karin et Dahlin2010 للكشف عن العلاقة بين الذاكرة العاملة والانجاز في القراءة على عينة 57 طفلا سويديا في المرحلة الابتدائية من ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق برنامج تدريبي معرفي/إدراكي. ثم تم دراسة كيفية ارتباط الأوجه المختلفة للذاكرة العاملة بنتائج قراءة الأطفال. وقد أظهرت النتائج أن الذاكرة العاملة يمكن أن تكون عاملا أساسيا في تطوير القراءة، وأن التدخل المبكر لتطوير الذاكرة العاملة قد يساعد على أن يصبح الأطفال أكثر مهارة في الاستيعاب القرائي (الغالية بنت الزاهر ،محمد عبد الحميد حمود2019:359)

وانطلاقا من التحديات التي تواجه الميدان التربوي، والمدرسة الابتدائية خاصة كونها الركيزة الأساسية أو القاعدة الأولى لتعلم الطفل المبادئ الأولى من مراحل تعلمه، أثار فضول الطالبة العلمي للقيام بهذه الدراسة ومعرفة العلاقة بين ضعف الذاكرة العاملة واضطراب عسر القراءة وعلى ضوء ما سبق ذكره *يتحدد السؤال كما يلي: هل يعاني الطفل عسير القراءة من انخفاض في الذاكرة العاملة؟

*فرضية الدراسة: يعاني الطفل عسير القراءة من انخفاض في الذاكرة العاملة .

التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

المعسرين قرائيا: يعرف إجرائيا أنهم أطفال متمرسين ،والذين لا يقل عمرهم عن تسع سنوات ولا يزيد عن 12 سنة، والمتحصلين على تقدير لا يقل عن 41 درجة على مقياس تشخيص صعوبات القراءة، كما يظهرون انخفاض في القراءة الجهرية، والمتحصلين على أكثر من درجة (إجابة خاطئة) في اختبار القراءة الصامتة من اجل الفهم.

الذاكرة العاملة:تعد إجرائيا أنها عملية تخزين المعلومات اللفظية والبصرية لفترة زمنية قصيرة لا تتعدى ثانيتين، ومعالجة المعلومات وإعادة تخزينها بالطريقة المناسبة في الذاكرة طويلة المدى.فهي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته في اختبار الذاكرة العاملة الذي يتضمن قياسا لعدد الكلمات التي يقوم بها الطالب باستدعائها من ذاكرته.

أهداف الدراسة:

- تحديد اضطرابات الذاكرة العاملة
- محاولة تسليط الدراسة على عينة المعسرين قرائيا

أهمية الدراسة:

- محاولة إثراء الموضوع لأهميته على أرض الواقع
- يمس شريحة مهمة في المجتمع وهي الأطفال

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة في:

- الحدود البشرية:حالتان تتراوح أعمارهما بين(11-9سنة)
- الحدود الزمنية: الموسم الجامعي(2019-2020)
- الحدود المكانية:مستشفى سيدي الشحمي بوهران، بمصلحة طب الأطفال النفس العصبي.
- تتحدد هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها:اختبار عسر القراءة العطلا واختبار بادلي

Baddeley للذاكرة العاملة

الفصل الثاني: الذاكرة العاملة

أولاً: الذاكرة

➤ تعريف الذاكرة

➤ أنواع الذاكرة

ثانياً: نبذة عن نشأة مفهوم الذاكرة العاملة

➤ تعريف الذاكرة العاملة

➤ العمليات الأساسية في الذاكرة العاملة

➤ العوامل المؤثرة على التذكر

➤ نماذج الذاكرة العاملة

➤ مهام الذاكرة العاملة

➤ اختبارات الذاكرة العاملة

➤ الذاكرة العاملة في الصف الدراسي

➤ علاقة الذاكرة العاملة بعسر القراءة:

تمهيد:

سنتطرق في الفصل الثاني إلى الذاكرة العاملة وفيها سنعرض تعريف الذاكرة عموماً، ثم الذاكرة العاملة، تعريفها، العوامل المؤثرة على التذكر، نماذج منها، مهامها، الاختبارات لقياسها، وأخيراً سنتطرق إلى الذاكرة العاملة في الصف الدراسي وعلاقة الذاكرة العاملة بعسر القراءة

تعريف الذاكرة لغة: حسب ابن منظور (1994): من الفعل ذكر وهي مؤنث لكلمة ذكر وتعني القوة النفسية التي تحفظ الأشياء وتحضرها للعقل عند الاقتضاء

أولاً: تعريف الذاكرة اصطلاحاً:

لقد عرفها العديد من الباحثين على أساس ماتحملة من خصائص حيث يعرفها:

* حسب محمد جمل (2001) إن الذاكرة هي نظام تخزين معلومات التي يحتاج الإنسان، إلى استدعائها عند الحاجة. بينما تتمثل عملية التذكر في القدرة على الاسترجاع ماسبق، أن تعلمه الفرد واحتفظ به من معلومات حتى اللحظة (سليمان ابراهيم، 2013: 85)

* عرفها العتوم (2012) أنها الدراسة العلمية لعملية استقبال المعلومات، وترميزها و تخزينها واستعادتها وقت الحاجة.

* كما عرفها عبد الله (2013) أنها القدرة على التمثيل الانتقائي للمعلومات، التي تميز بشكل فريد خبرة معينة والاحتفاظ بتلك المعلومات بطريقة منظمة، في بنية الذاكرة الحالية وإعادة إنتاج تلك المعلومات في زمن معين بالمستقبل، وذلك وفق شروط محددة

أنواع الذاكرة:

1- الذاكرة الحسية: La mémoire sensorielle

تختص بالمعلومات الواردة من الحواس الخمس حيث تحتفظ بالمعلومات بمدة قصيرة جداً وغالباً تتكون الذاكرة الحسية من الإدراك وتصنف إلى نظامين فرعيين: الذاكرة الأيقونة للإدراك البصري والذاكرة السمعية للإدراك السمعي. وتشكل الذاكرة الحسية انتقالاً ضرورياً من أجل التخزين والمعالجة داخل الذاكرة القصيرة المدى. 5

2-الذاكرة القصيرة المدى: La mémoire court terme

هو ذلك الجزء الذي يحول جزء من المعلومات التي دخلت عن طريق الحواس الخمس ويخزنها على شكل أنماط يمكن إدراكها وتميزها إما بصريا أو رمزيا .تعتبر الذاكرة القصيرة المدى المحطة الثانية التي تستقر فيها المعلومات والتي يتم استقبالها من الذاكرة الحسية،فهي تشكل مستودع للاحتفاظ بالمعلومات وقد بينت دراسة "هاتش وبادلي" أن الذاكرة تحتوي على 3 مكونات:

*مستقبل حسي أين المعلومات المخزنة تتقلص لفترة قصيرة من الزمن.

*نظام تخزين قصير المدى تفقد المعلومات 15 ثانية وعند ظهور المثير يتم تسجيله في الحال من خلال الحاسة.

*نظام تخزين طويل المدى،أي المعلومات المراد تخزينها والاحتفاظ بها، لمدة أطول تنقل إلى ذاكرة طويلة المدى.حيث تشكل نظاما فعالا قادرا على معالجة المعلومات وتجهيزها .بمعنى يتم من خلالها تحميل المعلومات ومعالجتها وتحويلها

3-الذاكرة طويلة المدى La mémoire longue terme

تشكل المستودع الذي تستقر فيه الذكريات والخبرات وبصورتها النهائية، فهي تمثل المخزن الضخم الذي يمتلأ بالمعلومات التي تتراكم مع ازدياد خبراتنا في الحياة .حيث يتم معالجة المعلومات وتخزينها في الذاكرة النشطة، ولكنها تتأثر بالكيفية التي يتم فيها معالجة المعلومات ،حيث أن المعلومات المخزنة بطريقة عشوائية وغير منتظمة. تجد صعوبة في استرجاعها .كما أننا نجد صعوبة في استرجاع معلومة كانت قديمة أو غير مألوفة (أبو الديار مسعد ،2012:29)

4-الذاكرة العاملة: La mémoire de travail

في هذه المرحلة يتم تحويل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى ،عن طريق الذاكرة النشطة،ولكن قبل ذلك تعمل على معالجة تلك المعلومات وتخزينها مؤقتا أثناء القيام بالعمليات المعرفية، ذات مستوى أعلى من التركيز والفهم الاستدلال الرياضي.

كما تقاس فاعلية الذاكرة العاملة من خلال قدرتها على حمل كميات صغيرة ،من المعلومات حيثما يتم تجهيز معلومات ومعطيات إضافية أخرى، لتتكامل مع بعضها مكونة ما تقتضيه متطلبات موقف معين

(Wong 1998) نقلا عن (فاطمة عبد الله السهيمي، 2015:21)

ثانيا نبذة عن نشأة مفهوم الذاكرة العاملة:

لقد عرض مفهوم الذاكرة العاملة للمرة الأولى على يد "ميلر وجلانتر" Miler et Galanter 1960 في كتاب "تخطيط السلوك وبنائه" وقد استخدم هذا المفهوم في علوم الحاسبات والدراسات الخاصة بتعلم الحيوان، وانتقل هذا المصطلح إلى علم النفس المعرفي ليشير إلى النظم المعينة بحفظ المعلومات ومعالجتها.

وقد أعد Badelley et Hitch "بادلي وهيتش" نموذجا عن الذاكرة العاملة لوصف كيفية حفظ المعلومات وعالجتها حفظا مؤقتا في الذاكرة، مؤكدين أن الذاكرة العاملة يجب النظر إليها باعتبارها جهازا متعدد العناصر. وليست مجرد مخزن واحد. وان هذا المفهوم يجب أن يتسع ليشمل ثلاثة مكونات هي: المنفذ المركزي وهو مكون ذو سعة محدودة يتحكم في الانتباه، ويعاونه جهازان فرعيان هما: المكون اللفظي: ويعني بالمعلومات الصوتية والمكون البصري -المكاني: وهو يعني بالمعلومات البصرية والمكانية.

وتوصل كل من "بادلي وهيتش" Badelley et Hitch "أنا بإمكاننا أداء مهمتين مختلفتين في وقت واحد وبهذا اثبتنا صحة فرضياتهما أن الذاكرة العاملة هي جهاز متعدد المكونات (Cohen et all 2000) أما مارتينا Martina 1997 فكان أكثر شمولية فقد اعتبر أن الذاكرة العاملة تشمل: المعالجة وتخزين المعلومات والتنظيم للمعلومات المتتابة، واسترجاع المعلومات من الذاكرة الأخرى، وان المكون البصري - المكاني هما أنظمة عاملة ومتخصصة من اجل المعالجة وحفظ الأنماط الخاصة للمعلومات.

مما سبق يتبين أن المفهوم الحديث للذاكرة قصيرة المدى، يستخدم مصطلح الذاكرة العاملة كمعنى تقريبي وان هذه الرؤيا الحديثة تتضح في حفظ البيانات وتعديلها. مع تأكيد على مكونات الذاكرة، وكذلك نشاطات نظام الذاكرة وان الذاكرة العاملة تسمح بمعالجة المعلومات ويفترض أن لديها سعة محدودة، وان هذا الافتراض لا يشير إلى حجم الذاكرة العاملة بحد ذاتها، كذلك فان عدد المعالجات تكون محدودة، وتحدث حدوثا متزامنا مع دقة العمليات المتزامنة (Mark 1989) نقلا عن (أبو ديار، 2012:14)

➤ تعريف الذاكرة العاملة:

*عرف الزيات (1998)الذاكرة العاملة :أنها نظام دينامي نشط،يعمل من خلال التركيز المتأني أو التزامني على متطلبات التخزين والتجهيز،وتقاس فاعليتها من خلال قدرتها على حمل كمية صغيرة من المعلومات،حيث يتم تجهيز معلومات أخرى إضافية للتكامل مع الأولى وفق ما يقتضيه موقف ما .

*عرفها بادلي و هيتش Badelley et Hitch:"بانها مستودع تخزين فيه المعلومات وتعالج في وقت واحد،وهي تعتمد على التفاعل بين مكوناتها وهي القدرة على التخزين والقدرة على المعالجة.كما عرفها أنها أنظمة تخزين خاصة وظيفتها تخزين المعلومات اللفظية وتسمى هذه الأنظمة (بالمكون اللفظي)،إضافة إلى أنظمة أخرى خاصة بالمعالجة وتسمى (المنفذ المركزي)حيث تتم فيه سلسلة معالجة للوصول إلى استجابة صحيحة(أبو الديار ،2012)

*يرى إيريكسون وكنتش Erikson et Kintsch1995:أن الذاكرة العاملة تنشط المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى،وتجعلها قادرة على معالجة المعلومات لفترة طويلة.وهذا يعني ان الذاكرة العاملة تستقبل المعلومات من مصدرين:المعلومات الجديدة التي تستقبلها من خلال الحواس ،والمعلومات المخترنة في الذاكرة طويلة المدى .

*وقد عرفها سليمان (2013) أنها مجموعة وظائف لعدد من العمليات المعرفية ،التي تقوم بمعالجة مجموعة من الوظائف البصرية، اللفظية والمكانية.والتنسيق بينها وبين المعلومات المخزنة في ذاكرة المدى الطويل.وتقاس بمهام معرفية تشتمل على معالجة تخزين المعلومات بأنواعها.

من خلال التعريفات المقدمة يمكننا القول أن الذاكرة العاملة هي مجموعه من الوظائف المعرفية التي تقوم على تخزين المعلومات ومعالجتها واسترجاعها وقت الحاجة

➤ العمليات الأساسية في الذاكرة العاملة:

1-مرحلة الترميز:وهي تصف عملية إدخال المعلومات داخل نظام الذاكرة ويوجد نوعان وهما:

- **الترميز الصوتي:**وهو يختص بترميز المعلومات اللفظية(الأرقام ،الحروف،الكلمات) والاحتفاظ بها نشطة خلال التسميع،أي تكرار البند عدة مرات ويخص الشق (الأيسر)من الدماغ بترميز هذه المعلومة اللفظية.

• الترميز البصري: يمكن من خلاله الاحتفاظ بالبنود اللفظية، في صورة بصرية كما نلجأ إليها إذا كنا بصدد مجموعة البنود الغير لفظية، كالصور التي يصعب وصفها أو تسميعها صوتياً. وهذا النوع من الترميز يتلاشى بسرعة ويختص الشق الأيمن من الدماغ بترميز المعلومات المكانية

2-مرحلة التخزين: وتمثل الطريقة التي تمثلها المعلومات في النظامين الخاصين بالذاكرة وتكون سعة التخزين في الذاكرة العاملة متوسطة حوالي 7 بنود، 5 بنود وحد أقصى 9 بنود

3-مرحلة الاسترجاع: وتمثل هذه المرحلة قدرتنا على استحضار المعلومات بنجاح من الذاكرة

(خفافجي زاهر، 2005:79)

➤ العوامل المؤثرة على التذكر: من بين العوامل التي تؤثر على عملية التذكر هي:

*مدى الذاكرة: ويعرف انه قدرة الفرد على استدعاء عدد اكبر من العناصر أو الوحدات التي تستوعب خلال فترة معينة ويختلف مدى الذاكرة وفقاً للمستويات العمرية.

*نوع مادة التذكر: تشير نتائج الدراسات أن الفرد يميل إلى تذكر المادة المترابطة ذات المعاني بسهولة، بينما يلقي صعوبة للمادة غير المترابطة .

*المستوى العمري: تتأثر فاعلية التذكر بعمر الفرد، حيث تصل إلى قمته في العشرينات، ثم تتدهور إلى سن الخامسة والأربعين، وفي التدهور الأسرع بعد هذا السن . فكلما تقدم الإنسان في لعمر تدهورت الذاكرة وقلت كفاءتها.

*المستوى العقلي: يتأثر التذكر بمستوى ذكاء الفرد، فالأفراد ضعاف العقول تكون لديهم ذاكرة ضعيفة، عكس الأفراد الأذكاء يتمتعون بذاكرة قوية.

*الجنس: غالباً الإناث يتفوقن على الذكور من هم في نفس المستوى العمري.

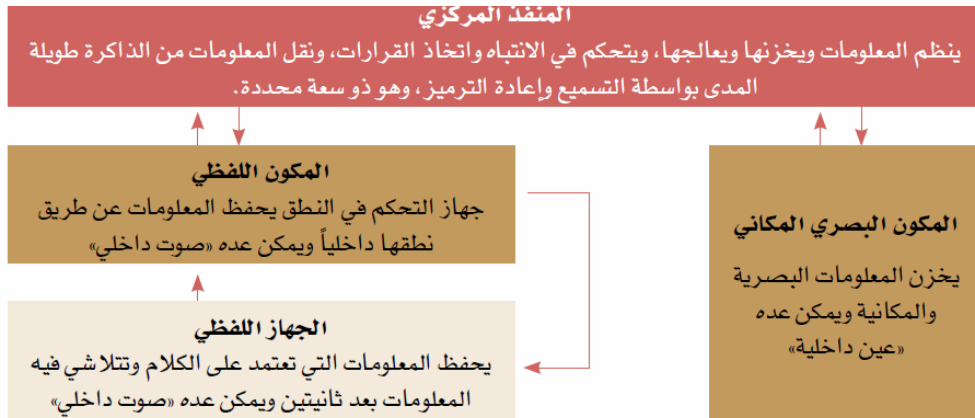
*العوامل الانفعالية والدافعية: تؤدي دوراً مهماً في التذكر، فبقدر ما تزداد الدافعية، بقدر ما يقوى نشاط العقل في التعلم والتذكر.

*طرق تعلم مادة التذکر: كلما كان هناك تنظيم للمعلومات وبطريقة منظمة للمتعلم، كلما زادت على الحفظ والتذکر (أبو الديار، 2012:29)

➤ نماذج الذاكرة العاملة: يزخر علم النفس المعرفي بالعديد من النماذج التي وضعها من خلال العديد من النظريات وذلك لوصف الذاكرة العاملة ومكوناتها ومن بين هذه النماذج نجد:

• نموذج باديلي وهاتش 1974: **Baddeley et Hitch**

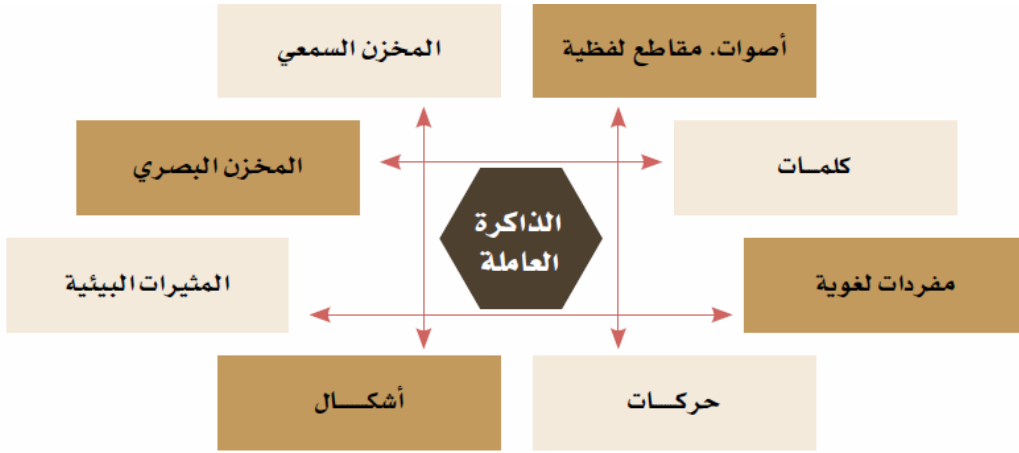
قدم "باديلي وهاتش" النموذج الأصلي للذاكرة العاملة على أنها تتألف من المكون التنفيذي المركزي مع 2 من النظم الفرعية، والجهاز التنفيذي المركزي هو وحدة تحكم في الذاكرة العاملة ومهمته الأساسية هي معالجة المعلومات وتخزينها. وهو الذي يحدد أهمية المعلومات الواردة ويحدد أولوياتها بالإضافة انه لما ترد المعلومات الجديدة إلى النظام، فإن الجهاز التنفيذي المركزي هو الذي يقرر تقسيم الموارد الإضافية لمعالجة هذه المعلومات الواردة.



شكل (1) يمثل مكونات الذاكرة العاملة حسب باديلي نقلا عن أبو الديار (2012:30)

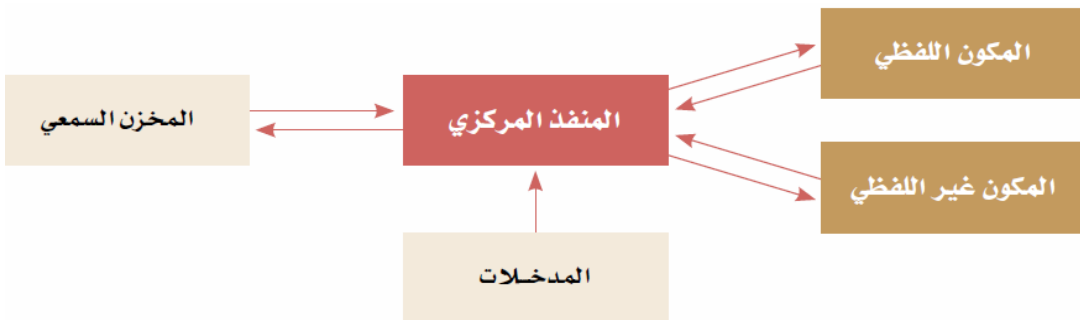
• نموذج شنايدر 1993: **Schneider**

قدم شنايدر 1993 مقترحاً لمجموعة من مكونات الذاكرة العاملة، ويرى هذه المكونات تعمل عمل الحاسوب الآلي حيث تجري سلسلة من المعالجات على المدخلات للوصول للنتائج النهائية. وهذه المكونات تشبه المخازن المتعددة لكل منها وظيفة خاصة بها وفقاً لطبيعة المعلومة المقدمة حيث: المخزن البصري، السمعي، الحركي والشكل التالي يوضح الذاكرة العاملة عند "شنايدر"



الشكل (2) يوضح مكونات الذاكرة العاملة عند شنايدر، نفس المرجع السابق

- نموذج ماليم 1994: يرى أن المعالج المركزي هو الذي يستقبل المدخلات ويعمل من خلال التفاعل مع المكونات الأخرى، فمن خلال المخزن السمعي الذي يحتفظ بالمعلومات السمعية أو غير اللفظية تنتقي المعلومات وتصنف من خلال عمل المكونين اللفظي وغير اللفظي معا. ومن خلال العلاقة التبادلية بينهما وبين المنفذ المركزي والشكل التالي يوضح الذاكرة العاملة عند "ماليم"



الشكل (3) يوضح الذاكرة العاملة عند ماليم نقلا عن المرجع السابق

- نموذج باديلي المطور (2000): استطاع باديلي إضافة عنصرا رابعا لم يتضمنه النموذج السابق وهو "الحاجز العرضي أو مصدر الأحداث" وبذلك تصبح الذاكرة العاملة تتكون من 4 مكونات وهي:
*المكون البصري، المكاني:

وقد عرفه باديلي (2002): بأنه نظام لديه القدرة على الاحتفاظ المؤقت ومعالجة المعلومات البصرية المكانية وأداء الدور المهم في التوجيه المكاني وفي حل المشكلات البصرية المكانية من خلال الإحساس أو عن طريق الذاكرة طويلة المدى

*المكون اللفظي:

وقد عرف باديلي المكون الصوتي اللفظي على انه يشمل المخزن اللفظي المؤقت حيث مسارات الذاكرة السمعية التي تسترجع المعلومات التي بداخلها بعد ثوان قليلة وهو يعمل على الاحتفاظ بالمعلومات المتتابعة وانه يعمل على تقييم الظواهر التالية:

✓التأثير المتشابه الصوتي الكلامي

✓تأثير طول الكلمة

✓تأثير القمع اللفظي



شكل (4) يوضح النموذج اللفظي لباديلي (ابو الديار 2012:40)

*المعالج المركزي:

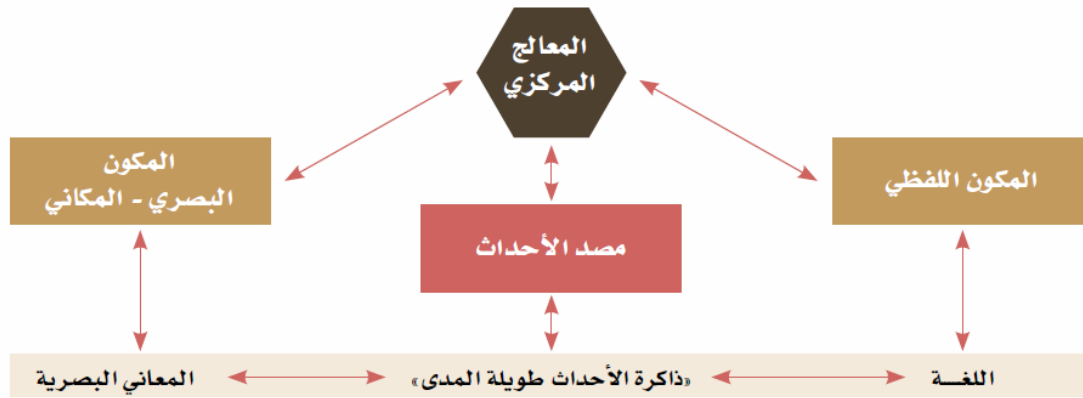
نظر باديلي على أن المعالج المركزي جوهر الذاكرة العاملة، والمسؤول عن الانتباه لاختيار الإستراتيجية والتحكم في العمليات المختلفة المعنية بالتخزين قصير الأمد، إذ انه يقوم بالوظائف التالية:

✓الانتباه الانتقائي لمثير معين

- ✓التحديث المستمر لمحتوى الذاكرة العاملة
- ✓المحافظة على المعلومات المخزنة في الذاكرة العاملة
- ✓تنسيق النشاط داخل الذاكرة العاملة
- ✓يحدد مدخلات المكون اللفظي ومدخلات المكون البصري المكاني
- ✓استرجاع المعلومات من ذاكرة طويلة المدى

*مكون مصدر الأحداث:

يمثل مصدر الأحداث نظام تخزين ذا شفرة متعددة المكونات يقوم بتجميع الأحداث المترابطة، يتدخل بين نظم عديدة تستخدم شفرات مختلفة (مصدر) أي انه ينشط مصادر عديدة من المعلومات في آن واحد مما يساعد على تكوين نموذج واضح للموقف (المهمة) ومن ثم معالجتها وبعدها يقوم بتحليلها ليناسب سعة الذاكرة العاملة (Baddeley 2004) فحسب باديلي أن مصدر الأحداث أو حاجز الأحداث الحياتية يفترض انه يربط المعلومات من الذاكرة طويلة المدى مع تلك المعلومات القادمة من مخازن الذاكرة العاملة ويعتمد ذلك على المنفذ المركزي .
وبذلك يصبح النموذج الجديد للذاكرة العاملة كالآتي:



الشكل (5) النموذج الحديث للذاكرة العاملة (Baddeley 2000) نقلا عن (ابو الديار 2012:40)

- مهام الذاكرة العاملة: من أهم وظائف الذاكرة العاملة التي تميزها عن الأنواع الأخرى من الذاكرة:
- القدرة على الانتباه والتذكر
 - القدرة على التخطيط والتفكير وحل المشكلات
 - القدرة على ترتيب البيانات وتنظيمها

- القدرة على الاستدلال الذهني واختيار الفرضيات الذهنية
- القدرة على متابعة الحديث والاشتراك في المناقشة
- القدرة على التحكم المباشر في السلوك
- القدرة على تخزين المعلومات ومعالجتها (أبو الديار ،2012:43)

➤ **اختبارات الذاكرة العاملة:** هي اختبارات تهدف لقياس مدى كفاءة الذاكرة العاملة وفيما يلي عرض

لأشهر الاختبارات استخداما في قياس الذاكرة العاملة:

***اختبار مدى القراءة:** هو مكون من مجموعة من الجمل البسيطة التي تعرض على المفحوص، واحدة تلو الأخرى ويطلب إليه قراءة الجمل وبعد الانتهاء من القراءة مباشرة، يطلب إليه استدعاء الكلمة الأخيرة في كل جملة.

مثال: في الخريف الماضي كان موسم حصاد الفلاحين

مثال: الأطفال يلعبون في ساحة المدرسة.

يطلب من المفحوص استرجاع آخر كلمة من كل عبارة (الفلاحين، المدرسة)

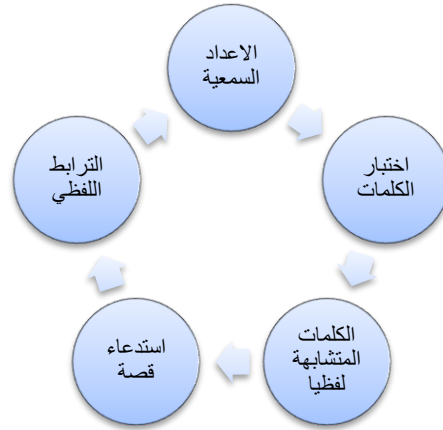
***اختبار الحروف:** الذي يتكون عددا من الحروف، تشكل ستة مستويات زائدة في الصعوبة تدريجيا ويتم قراءة هذه الأحرف تدريجيا، وعلى المفحوص ترتيب الحروف ترتيبا أبجديا أو استدعاء الحرف الأخير من كل سلسلة. (Daneman et Carponter1980)

***اختبار مدى الجمل:** الذي يتكون من 30 جملة مصنفة في خمس مستويات، يقرأ المعلم هذه الجمل وبفاصل زمني قدره ثانية واحدة، يطلب من الطالب ذكر الكلمة الأخيرة من كل جملة بنفس ترتيبها في الاختبار. (Engel et all 1990)

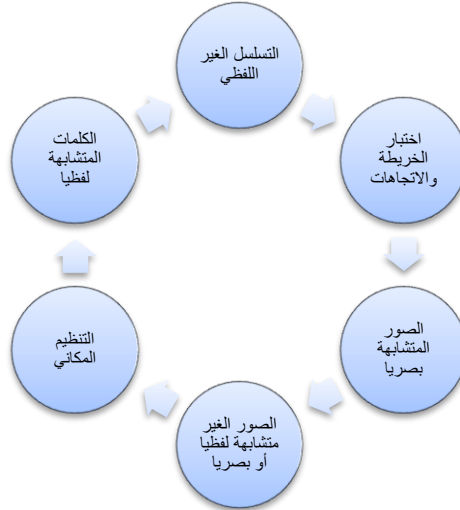
***اختبار مدى العمليات الحسابية:** هو مجموعة من العمليات البسيطة التي تعرض على المفحوص مثل (3+5=...) أو (2-6=...)، يطلب إليه الإجابة عن هذه المسائل، ثم استدعاء آخر رقم من الأسئلة مثل (2،3) وذلك في ترتيب منتظم (Mark et Aschraft1989)

نقلا عن (أبو الديار، 2012:95)

وهناك من يقسمها إلى: الاختبارات التي تستخدم لقياس المكون اللفظي:



الاختبارات التي تستخدم لقياس المكون البصري المكاني:



ومنه يمكننا القول أن الذاكرة العاملة اللفظية تقاس باستخدام الكلمات والحروف والألفاظ وتقدم سمعياً، أما الذاكرة العاملة المكانية فتقاس باستخدام الصور وتقدم بصرياً

➤ الذاكرة العاملة في الصف الدراسي:

إن الإخفاق عند ذوي الذاكرة العاملة الضعيفة أنهم ينسون التعليمات الطويلة. والأخطاء الخاصة بالمحافظة على الموضوع الذي وقفوا عنده، (فقدان الحروف أو الكلمات أو جملة من الجمل) وإنهم يجاهدون في تنفيذ الواجبات التي تشمل على تخزين المعلومات ومعالجتها. كما ان هناك رأياً يقول أن مهارات الذاكرة العاملة الضعيفة تؤدي إلى صعوبات التعلم، لأن هذا النظام يعمل كعنق زجاجة فيما يتعلق بالتعلم في كثير من مواضع التعلم الفردي، واكتساب المعلومات، لأن الأطفال ذوي الذاكرة العاملة الضعيفة يعجزون عن تلبية مطالب هذه الذاكرة في الوقائع الفردية للتعلم، كما أن هذه العملية لاكتساب المهارة والمعرفة في السنوات المدرسية المتعددة تتعرض للإحباط. (أبو الديار، 2012:22)

وفي هذا الصدد أشارت دراسة تعوينات علي (2011) بعنوان عسر القراءة وأثره على التحصيل الدراسي في التعليم الابتدائي للسنة الرابعة ابتدائي.هدفت لمعرفة تأثير عسر القراءة على مستوى التحصيل الدراسي،الفرق بين عسيري القراءة والعاديين .وكانت النتائج على وجود فروق بين التلاميذ العاديين وعسيري القراءة في درجات التحصيل الدراسي (مرباح تقي الدين،2015:21)

كما أشارت دراسة شلبي (2000) بدراسة للكشف عن مدى ارتباط الذاكرة العاملة بالتحصيل الاكاديمي العام والنوعي والكشف عن مصداقية كفاءة الذاكرة العاملة بوصفها منبئاً بالتحصيل الاكاديمي.تكونت عينة الدراسة من 236 تلميذا وتلميذة وقد تراوحت اعمار العينة بين 11-13 سنة .وتم تطبيق عليهم مقياس الذاكرة العاملة.وقد اشارت النتائج الى ارتباط الذاكرة العاملة وفاعليتها بمستوى التحصيل الدراسي.كما وجد فروق في مستوى الذاكرة العاملة وفاعليتها لذوي صعوبات التعلم عن اقرانهم العاديين من افراد لعينة لصالح العاديين(الغالية بنت الزاهر العبري،2016:37)

➤ علاقة الذاكرة العاملة بعسر القراءة:

يشير سكوار وكاندل Squire et Kandel 1999 إلى أن اضطراب القراءة ينتج عن اضطراب يصيب الذاكرة ،ويعاني الأفراد المصابون بفقدان الذاكرة ضعفا في فهم النصوص اللغوية المقروءة،كما أن قراءاتهم اتصفت بالبطء،ولكي يتمكنوا من قراءة هذه النصوص لابد لهم من القراءة بصوت مرتفع ومتكرر للنص نفسه حتى يتمكنوا من قراءته قراءة سليمة وبأقل عدد من الأخطاء،الأمر الذي يجعلهم يصنفون على أن لديهم عسرا في القراءة Dyslexia

بينما توصلت دانكلا Denckla إلى أن الذاكرة العاملة مبنية على أسس لغوية،ولذلك هي مسئولة عن حدوث إعاقات تعليمية. ودراسة كل "تناك وسكاشر" Tannock et Schacher 1996 التي توصلت إلى أن قصور الوظائف التنفيذية التي ترتبط بالصعوبات القرائية (Dyslexia) وتؤدي بذلك إلى بناء الإعاقة اللغوية ،بينما أشارت دراسات أخرى إلى الربط بين المكون السمعي اللفظي من الذاكرة العاملة وضعف الكفاءة اللغوية (Kohen et all 2000)

كما تشير دراسة سوانسون Swanson 1999 إلى أن هناك علاقة بين ضعف كفاءة كل من الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى، لدى ذوي عسر القرائي،حيث كانت فروق الأداء بينهم وبين أقرانهم العاديين دالة في اتجاه مجموعة العاديين .(أبو الديار ،2012:122)

كما أظهرت دراسة فوقية عبد الفتاح (2005) كشفت الدراسة عن طبيعة العلاقة بين اضطرابات الذاكرة التي يمكن ان تظهر في سعة الذاكرة ومستويات استراتيجيات التشفير وصعوبات تعلم القراءة كمحاولات لتشخيصها والكشف عن مظاهرها. طبقت الدراسة على 150 تلميذ من الذين يعانون صعوبات القراءة. فاسفرت النتائج عن وجود فروق في سعة الذاكرة واستراتيجيات التشفير بين ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين في اتجاه العاديين. (ملياني فاطمة الزهراء، 2017: 14). في حين بينت دراسة جون John 1990 حول علاقة الذاكرة العاملة بصعوبات تعلم القراءة. هدفت هذه الدراسة الى امكانية التنبؤ بصعوبات تعلم القراءة. واجريت الدراسة على من يعانون صعوبات التعلم وآخرون من متؤخرين عقليا القادرين على التعلم تتراوح اعمارهم بين 6-12 سنة. ومن اهم النتائج المتوصل اليها. ان الذاكرة قصيرة كانت متنبئة بالقدرة على القراءة وخاصة المشبعة بالعامل اللفظي، اضافة الى ان هذه الاختبارات ساعدت في التمييز بين ذوي صعوبات التعلم والمتؤخرين عقليا (شلابي عبد الحفيظ، 2017: 8)

خلاصة:

وختاما لما ذكرناه يمكننا القول أن الذاكرة العاملة تلعب دور مهم في عملية التعلم للطفل، وأي خلل فيها حتما سيؤثر على تعلمه، نظرا لأهميتها في تخزين المعلومات، وبالتالي القدرة على استرجاعها. ونظرا لارتباط موضوع دراستي بعسر القراءة سنتطرق لاحقا في الفصل الموالي لهذا الموضوع، ومن ثم سنكتشف أكثر مدى علاقة الذاكرة العاملة بعسر القراءة

الفصل الثالث: عسر القراءة

1- تطور مفهوم عسر القراءة

2- تعريف عسر القراءة

3- النظريات المفسرة للعسر القرائي

4- أنواع عسر القراءة

5- مؤشرات عسر القراءة

6- تشخيص عسر القراءة

7- الأساليب العلاجية لعسيري القراءة

تمهيد:

يعد اضطراب عسر القراءة من المشكلات التي تواجه أطفالنا في الصفوف الدراسية، و لسرعة انتشارها، أثارت انتباه المختصين في هذا المجال مما استوجب إجراء دراسات وبحوث في هذا المجال. ومنه سنتطرق إلى تعريف ومفهوم هذا الاضطراب، نظرياته، أنواعه، المؤشرات الدالة عليه تشخيص هذا الاضطراب وأخيرا الأساليب العلاجية لهذا الاضطراب.

1-تطور مفهوم عسر القراءة:

يعتبر عسر القراءة اكتشاف طبي، ظهر اثر مجهودات الطبية العصبية في أواخر القرن التاسع عشر، فقد توصل الباحثون في هذا الميدان إلى أن هناك مراكز خاصة باللغة في الدماغ، ويوجد اضطراب لغوي ناتج عن إصابة هذه المراكز وشخصوه بالأفازيا والحبسة (JM Noël: 1976)

انطلاقا من هذه الأبحاث التي بينت تمركز اللغة في الدماغ، انتشرت فكرة ان هناك اختلاف بين هذا الاضطراب (أفازيا) أين يفقد المصاب فيه قدرة على القراءة، وبين اضطراب اللغة عند الأطفال التي لوحظت ولكنها حتى ذلك الوقت لم تكن معروفة، والمؤكد أنها مستقلة عن إصابة الدماغ أو الحبسة (Pierre Debray: 1970) ومن بين من اهتم بهذه الظاهرة حسب التسلسل الزمني:

1895: نشر عدد من الملاحظات الطبية تدخل ضمن التساؤلات العلمية العصبية ومن كتب عن هذه الظاهرة 3 اطباء انجليزيين: **جامس كير Jems Kir** الذي كان يهتم بالصحة المدرسية حيث أشار في أحد أعماله التي تناولت بعض الظواهر الفيزيولوجية والذهنية للتلميذ، إلا انه صادف اضطراب يعاني منه تلميذ ذكي ولكنه يعاني عجزا في القراءة والكتابة، بالرغم انه يقوم وبسهولة بعمليات حسابي، وبعد شهر لاحظ **برانجل مورقان Branjel Mourgane** أثناء عمله في مدينة ساحلية في جنوب انجلترا بوجود طفل في الرابع عشر من العمر، لم يتمكن من تعلم القراءة بالرغم انه عادي وذكي . وفي **1906** أشار جاكسون **Gakson** إلى انعدام القراءة الخلقي والتطوري وكان يقصد الاستحالة المطلقة لاكتساب القراءة.

وفي **1917** ظهر **انجلر Injler** وأعطى ملاحظة مهمة جدا وهي ان عسيري القراءة، لا يتعرفوا على بعض الحروف وكأنها مختارة من طرفهم.

وقد أظهرت عدة دراسات مفصلة الأولى نوعها بفضل **هانشلود Hanchlod** طبيب العيون حيث دقق في خصائص هذا الاضطراب ونشر عدة مقالات. وقد أكد السوابق العصبية لدى عسيري القراءة وأضاف

أن هناك عامل الوراثة .حيث استند في تحليله إلى جود عدة حالات من نفس العائلة مصابه بهذا للاضطراب .

وقد لاحظ كذلك أن عسيري القراءة لا يعانون من عسر الحساب ،بالرغم أنهم يعانون من صعوبة العرف على الحروف،فهذا يعني أن هناك مركزين منفصلين في الدماغ، واحد خاص بالأرقام والآخر بالحروف . وبالتالي استبدل مصطلح انعدام القراءة بعسر القراءة.

وفي 1937 اقترح الأمريكي أورتن Ortene نظرية مفادها أن عسير القراءة يعاني من الجانبية السيئة حيث لاحظ خطأ في الحروف المتشابهة عند عسيري القراءة.

وفي نفس السياق أكد العالم أوبريدان **Obridane 1937-1943** على الاضطراب الزماني والمكاني حيث أن عسيري القراءة يجدون صعوبة ،في إدراج العناصر الرمزية المدركة في وحدة الكلمة والجملة. و أول إختبار ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1942 وهي اختبارات نفسية تربوية التي تخص المستوى الدراسي للتلاميذ.

وفي 1950 بدأت البحوث بالتطور وظهرت عدة نظريات مفسرة لكل من "بورال ميزوني" Borel Mizoni "ماري دي ماستر" Mari Di Master "فرانسواز ايستيان" François Istrienne "فرانسيس كوشي" Francise Köchi "أجوريا جيرا" Ajouria Jura .

وأول إختبار أنجز في فرنسا كان من طرف "بيار ليفافري" Bier Lvavri سنة 1963 ويسمى إختبار "القبرة" L'alouette. إضافة لما ذكر في 1896 فان عسر القراءة بدا بمصطلح العمى اللفظي (Karen Donnelly2002). وأخيرا توصل الباحثون إلى تسميته بعسر القراءة التي توحى بصعوبة الطفل في تعلم القراءة (ملياني فاطمة الزهراء، 2017:104)

فبعد ظهور التعليم الإلزامي الذي يفرض التحاق الأطفال إجباريا للمدارس، ليأخذوا قسطا من التعليم المطلوب،ظهر هناك نوع من التلاميذ لا يعانون أي نوع من الإعاقة الجسدية سواء في الرؤية أو السمع. كما أن ذكاهم متوسط أو أعلى من المتوسط ولا يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية، إلا أن تحصيلهم الأكاديمي مختلف وهذا عكس المتوقع منهم. ويشير ميلز Mils 1983

إلا انه يرجع الفضل لطبيب العيون البريطاني (بريغل مورغان1896 Dr Pringle et Morgan) بان يكون الأول من أعطى تفسيراً وصفيًا لعسر القراءة، عند علاجه لأول حالة تأخر حين لاحظ طفلاً اسمه Percy ذو 12 سنة عاجزاً عن القراءة، رغم أن نكاه عادي، وحاسة البصر لديه طبيعية، وكان يتمتع بمكانة اجتماعية عادية. ولم يحدد مورغان 1869 دليلاً على وجود جرح بالمخ عند هذا الطفل، لهذا اعتبر حالة مرضية. وتم تشخيصه على أنه معسور، والمصابون بهذا النوع يجدون صعوبة في تعلم الكلمات، الحروف، والأرقام. ويبدون غير قادرين على القراءة والكتابة وتهجئة الكلمة ومتابعة تسلسل الأسطر. وقد أثبتت الأبحاث البريطانية أن للمرض صلات وراثية، كما لوحظ عند تصوير دماغ المصاب بالأشعة وجود نقص في نشاط بعض مراكز اللغة في النصف الأيسر من الدماغ، وهي التي تقوم بتحليل الأصوات وهذا ما يؤدي بالإصابة بها، وقد بلغ عدد المصابين 10 بالمئة في بريطانيا مما أدى إلى تأسيس جمعية الديسليكسيا البريطانية، التي سخرت أموالاً كبيرة في سبيل استمرار الأبحاث حول هذا المشكل (شرفوح بشير، 2005:95)

2- تعريف عسر القراءة:

أصل المصطلح: إن الديسليكسيا Dyslexie مصطلح يوناني الأصل ويتكون من كلمتين ديس (Dys) بمعنى خطأ أو انحراف، صعوبة. ليكسي (lexie) ويعني الخطاب أو القول أو الكلام والمعنى الإجمالي هو ضعف أداء القراءة وصعوبة القراءة (Mathilde WICQUART، Aurélie GRANGER، 2012:13)

*تعريف قاموس صعوبات التعلم: عسر القراءة هي نوع من العجز عن التعلم المستند للغة، وإلى مجموعة من الأعراض التي تحدث لدى الأشخاص، الذين لديهم صعوبات في مهارات نوعية للغة ولا سيما القراءة، وطلاب ذوي العسر القرائي يتميزون بصعوبات خاصة بمهارة اللغة كالتهجئة، ونطق الكلمات ويتعلق الأمر بالطريقة التي يستقبل بها الدماغ المعلومات ويخزنها ويستعيدتها. ويصاحبها أحياناً مشكلات في تذكر المعلومات وترتيبها وفي مهارة التنظيم والتتابع. (أبو الديار، 2012:100)

*تعريف لجنة البحث العلمي التابعة للجمعية العامة للديسليكسيا (1994): يعد عسر القراءة أحد صعوبات التعلم المميزة. وهي خلل خاص قائم على اللغة له أساس عضوي، يتميز بصعوبة في القدرة على القراءة للكلمات، ودائماً يعكس قدرات على المعالجة الفنولوجية الغير كافية، وهذه الصعوبات في قراءة الكلمات المفردة وتكون دائماً غير متوقعة عند مقارنتها بعمر الفرد وقدرته المعرفية الأكاديمية، وهذه

الصعوبات نمائية عامة، أو خلل حسي وتتميز الديسكليسيا بصعوبة متنوعة في أشكال اللغة المختلفة إضافة إلى مشكلة القراءة (منتصر مسعودة، 2016)

***تعرفه الجمعية البريطانية للديسليكسيا (2008):** أنه صعوبة تعلم خاصة تؤثر على تطور القراءة والكتابة والمهارات المتعلقة بهما، وتوجد على الأرجح مع الفرد منذ الولادة وتتواصل معه طيلة حياته، ومن خصائصها: صعوبة المعالجة الصوتية، التسمية السريعة للأشياء، الذاكرة العاملة، سرعة معالجة المعلومات، التطور التلقائي للمهارات والذي لا يتماشى مع القدرات الذهنية عند الفرد. وعادة يصعب تدريس المعسرين قرائيا بالطرائق التعليمية التقليدية، حيث يمكن تخفيف أثر عسر القراءة ببرنامج تدريس خاص (محفوظ عبد الستار، 2010:35)

***تعريف موسوعة مكميلان الأسرية Macmilan Family encyclopedia:** أن العسر القرائي يشير إلى قدرة ضعيفة لقراءة أو فهم ما يقرأه الفرد، بسبب قصور تكويني أو جرح مكتسب بالمخ. وهي تتراوح من قصور بسيط إلى قصور كلي لعدم القدرة على القراءة. ويستخدم المتخصصون العسر القرائي النوعي للإشارة إلى عدم القدرة على القراءة، بالنسبة للشخص الذي لديه ذكاء متوسط أو مرتفع. والذي لا يعزى ضعف تعلمه إلى الحرمان الاجتماعي والاقتصادي، الاضطراب الانفعالي أو تلف بالمخ. (حاج صبري فاطمة الزهراء، 2005:141)

***يعرف "دومور نيفات" Demeur Navet 1993:** الطفل المعسر هو الذي يعاني من صعوبات في تعلم اللغة المكتوبة (القراءة) رغم ذكائه العادي وتمدرسه المنتظم وخلوه من الاضطرابات الحسية (السمعية البصرية).

***حسب الاتحاد العالمي لطب الاعصاب من خلال كريتشلي عام 1968،** فإن عسر القراءة هو اضطراب يحدث على الرغم من ان الذكاء الطبيعي، وغياب الاضطرابات الحسية او العصبية، وبالرغم من توفر التعليم المناسب، والفرص الاجتماعية والثقافية الكافية، في حين توجد اضطراب في المهارات المعرفية (Mathilde WICQUART، Aurélie GRANGER، 2012:11)

***يعرف عسر القراءة بأنه جزء من TSL (اضطرابات معينة في تطور اللغة) وتعرف عموماً بأنها صعوبة دائمة في تعلم القراءة واكتساب آلياتها للأطفال الأذكيا، عادة في المدرسة دون أن يصابوا باضطرابات حسية ونفسية.** (Odile GOLLIET 2009, 13)

3- النظريات المفسرة للعسر القرائي:

***النظرية النفسية العاطفية:** بعض النقاط التي لوحظت على عسير القراءة جعلت الباحثين يفترضون وجود سبب عاطفي لعسر القراءة. والنظرية الأولى في هذا المجال تتبناها كل من العالمين ميكائلي وبورسيي Mucchielli et Bourcier التي تؤكد وجود اضطراب في علاقة الأنا بالوسط والتي تؤدي إلى غموض المعالم. أما النظرية الثانية في نفس الاتجاه فتبناها شاسانيي Chassagny وأساسها معطيات التحليل النفسي ويعتبر رواد هذه النظرية أن عسر القراءة مظهر من مظاهر الاتصال نتيجة اضطرابات عاطفية كانت موجودة لدى الطفل وهي عميقة جدا (عيادة مسعودة، 2007:54)

***نظرية الإدراك البصري الانتباهي:** وضع العديد من الباحثين اقتراح حول صعوبة معالجة المستقبلات البصرية، التي هي السبب لعسر القراءة، وبالتالي العديد من الأطفال عسيري القراءة يرتكبون أخطاء نتيجة قصور في رؤية الحروف أو الخلط بين الحروف المتشابهة، كما تظهر صعوبة في التوجه المكاني أثناء استئارة غير مثل الإشكال الهندسية. (بن سعدون فتيحة، 2017:41)

فحسب أعمال ليزارف ن. **Leserve.N** فإن الأطفال الذين يواجهون صعوبة في القراءة يعانون من اضطرابات على مستوى حركة العين *activité oculaire* ويمتلكون ردود فعل بطيئة وعدد كبير من التوقعات والحركات العينية الغير ضرورية.

وذكرت دراسة **بودن وبودان Boden et boden** حول عجز المعالجة البصرية لمادة لفظية عند الأطفال أن هؤلاء لهم صعوبات في المعالجة البصرية السريعة، وهذا ما يؤكد عجز في المعالجة الزمنية البصرية (تأخر)

وكذلك القراءة وعلاقتها باليمين اليسار ضرورية لتوجيه الصحيح لبعض الفونيمات للتمكن من التفريق بينهما، وضرورة التمكن من الأسطر، ومن هنا فالأطفال الذين لم يتمكنوا من القراءة بالخط والقلب، فيمكن أن تكون لديهم صعوبات في التحكم في مفاهيم اليسار واليمين (شلابي عبد الحفيظ، 2017:64)

***النظرية العصبية:** إن الدراسات الحديثة والأبحاث في مجال الأعصاب والتشريح العصبي سمح لهم بالتعرف على المناطق العصبية المسؤولة عن النشاط القرائي بحيث تحدثت Valois 1993 عن عسر القراءة انه خلل وظيفي على مستوى الآليات العصبية هذا الخلل لا ينتج عن إصابة على مستوى الدماغ ولكن يظهر على شكل ضعف تنشيط المناطق اللحائية. في دراسة عن مقارنة بين أفراد عاديين وأفراد

معسرين باستعمال تقنية التصوير المغناطيسي IRM وجد Larsen 1990 تناظر بين الفصين الأيمن والأيسر عند 70 بالمئة من الأطفال معسوري القراءة مقابل 30 بالمئة عند المجموعة الضابطة.

وأما طبيب الأعصاب الفرنسي M.Habib حدد ثلاثة مناطق عند المعسر قرائيا السطح المستوى الصدغي platum temporal والمخيخ Cervelet وأخيرا الجسم الجاسئ CorpsCalleux

في دراسة لعسر القراءة والاختلال العصبي حسب لونجر وآخرون 2012 K.Lehongre بفرنسا خلصت نتائج هذه الدراسة إلى ملاحظة الموجات الكهربائية الناتجة عن كل نصف كروي دماغي في استجابته للأصوات المختلفة. فعند الأطفال العاديين القشرة الدماغية لنصف الكروي الأيسر يستجيب للأصوات المختلفة من خلال إرسال موجات كهربائية بإيقاع 30 هرتز Hertz في الثانية. أما عند الأطفال عسيري القراءة فيستجيب دماغهم بتردد 50 إلى 60 هرتز Hertz أي انه لا يتطابق مع إيقاع الوحدات الصوتية. في المقابل القشرة الدماغية اليمنى المسئولة عن السمع ترسل 30 هرتز Hertz في الحالات العادية وأثناء إدراك اللغة، نصف الدماغ الأيسر يرسل موجات كهربائية بإيقاع 30 هرتز Hertz ونصف الدماغ الأيمن يرسل موجات كهربائية بإيقاع 5 هرتز Hertz من جهة أخرى. تحليل المعطيات الصوتية بهذه الكمية يشبع ذاكرة العمل عند أطفال ذوي القراءة المضطربة لأنها تقطع ذهنيا أصوات الكلام، هذا الخلل يمكن أن يكون ذو أصل وراثي، كما أثبتت الدراسات التشريحية للدماغ وجود تشوه في القشرة للنصف الكروي الأيسر لما قبل شق "سيلفوس" (K.Lehongre 2012) (Louise Brazeau-Ward, 2000:2)

*النظرية الوراثة: ترتكز هذه النظرية على 3 عناصر:

- عسر القراءة العائلي
- الهيمنة الذكورية على الإناث في حالات عسر القراءة
- ولقد تبنى هذه النظرية الباحث الأمريكي دوبر هانكي Dobz Hanky الذي وضع عسر القراءة ضمن الأمراض الجينية. ويوافق في الرأي "هالقرين دافو" Davois Hallgren حيث قام في 1950 بدراسة حالة 116 طفل وتوصل أن 90 بالمئة منهم ينحدرون من عائلات تعاني عسر القراءة وهناك من قدرها ب20 بالمئة. (عيادة مسعودة، 2007:64)

4-أنواع عسر القراءة:

***عسر القراءة التطورية السطحية La dyslexie de surface**: ويظن الأطفال الذين يعانون من عيوب أولية في القدرة على إدراك الكلمات ككليات، وهم يعانون من صعوبة في نطق الكلمات المألوفة وغير المألوفة كما لو كانوا يواجهونها لأول مرة. فالتعرف البصري الأوتوماتيكي، لا يحدث لأنه ليس هناك خزان للتمثيل الكامل للكلمات المرئية، وغالبا ما تصاحب باضطرابات معرفية مثل:

- غياب المعرفة المتخصصة حول كتابة الكلمات، فهؤلاء الذين يعانون من عسر القراءة السطحية لا يعرفون شكل كتابة الكلمة بالرغم من أنه سبق لهم مواجهتها عدة مرات.
- لديهم كتابات سيئة فهم يكتبون كما يسمعون، ولا يمكنهم الاستعانة بأشكال مخزنة حول تلك الكلمات.
- يقع هؤلاء الأطفال في أخطاء بين وحدات الصوت (Homophone) سواء في كتابتها أو تعريفها (Bréchet Dir., 2007). نقلا عن (Mathilde WICQUART·Aurélié GRANGER، 2012:15)

***عسر القراءة الفونولوجي La dyslexie Phonologie**: يعتبر هذا النوع الأكثر انتشارا بين الحالات، فيجد صعوبة في عملية التجميع هذا ما يؤدي إلى خطأ في عملية التحليل الفونولوجي، لكنه بإمكانه قراءة الكلمات لكن ببطء. فحسب "أني ديمون" هم أطفال لا يستطيعون إدراك اللغة الشفوية وتصورها باعتبارها سلسلة من الحداث أو المقاطع (الوحدة الصوتية) وكثيرا ما يصاحب هذا الاضطراب قدرات محدودة في الذاكرة اللفظية قصيرة المدى، ويقابل الأطفال المصابين بهذا النوع صعوبات في مختلف مجالات اللغة (ديمون 2006) نقلا عن (بن سعدون فتيحة: 2016:39) ([https://www.dyslexie.lu/PIS_La_dyslexie\[1\].pdf](https://www.dyslexie.lu/PIS_La_dyslexie[1].pdf))

وقد قدم بروم Broum ودورتون Dorton 1995 حالة عمرها 11 سنة وعمرها القرائي 8 سنوات ونصف وكانت تعاني من:

- صعوبة في قراءة الكلمات les non-mots
- قراءة حسنة للكلمات النظامية (Régulier) وغير النظامية (Irrégulier)
- بعض الأخطاء البصرية بالنسبة للكلمات
- فهم عادي بالنسبة للكلمات الوحيدة الصوت (Homophone)
- استعمل سيء بالنسبة لقواعد الحرف وصوته
- غياب الأخطاء الدلالية (بن صافية آمال، 2002:31)

تشير الدراسات أن ثمة علاقة وطيدة ما بين الوعي الفونولوجي والقراءة وما يتم في معالجة من الذاكرة العاملة، حيث أوضحت دراسة Michal et al 2007 أن هناك علاقة قوية بين معالجة الوعي الصوتي ومهارات القراءة، وأن هناك علاقة بين ردود الفعل الحسية مهارات القراءة، وأن هناك علاقة بين ردود الفعل الحسية مهارات القراءة. وأن هناك فروق في دقة الوعي الصوتي في حالة السرعة بين الأطفال والراشدين لصالح الراشدين. ويدعم ذلك البحوث التي درست تأثير مهارات التجهيز الفونولوجي في تطور القراءة، حيث أشارت إلى أن ضعيفي القراءة يظهرون مهارات أقل من جيدي القراءة في ثلاثة أنواع من التجهيز الفونولوجي والتشفير الفونولوجي في المدخل المعجمي، والتشفير الفونولوجي للاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة العاملة (Mann 1993; Wager et Torgeson 1987) نقلا عن (لعربي نورية، 2015:29)

***عسر القراءة المختلط La dyslexie mixte**: تنتج هذه الصعوبة بوجود نوعين من النقص المعرفي وهما:

- خلل وظيفي صوتي مماثل للخلل الموجود في حالة عسر القراءة الصوتي
 - خلل بصري انتباهي مماثل للخلل الموجود في عسر القراءة السطحي. (Crunelle Dir., 2010) نقلا عن (Mathilde WICQUART، Aurélie GRANGER، 2012:16)
- وبالتالي فإنهم يجدون صعوبة في إدراك الكلمات ككليات، وعليه فإن الاتجاهين الذي يستعمل فيه عملية التجميع والإرسال مصابان، وهذا النوع من عسر القراءة المختلط يحدث عندما تصاب الطريقتين الفونولوجية والمعجمية معا فنلاحظ ما يلي:

- إصابة فونولوجية واضطراب في الذاكرة البصرية
- إصابة الطريقة المعجمية واضطراب التمييز الإدراكي في القراءة والذي يترتب عنه ما يلي:

- فك الترميز حرف صوت

- غياب التخزين البصري للكلمات

- الفهم الشفهي منعدم (بن سعدون فتيحة، 2016:40)

***عسر القراءة العميق La dyslexie**: يتميز هذا النوع من الاضطراب بعجز على المستوى الفونولوجي، إضافة إلى وجود أخطاء دلالية أثناء قراءة الكلمات المعزولة، وعدم القدرة على قراءة الكلمات الجديدة، لكنه يقرأ جيدا الكلمات الملموسة والمجردة، كما يرتكب أخطاء دلالية. فهذا النوع يؤدي إلى ظهور اضطرابات

مصاحبة كالأضطرابات اللغوية واضطرابات التعرف على الكلمات انطلاقاً من الصور (كريمة بوفلاح 2007) نقلاً عن (مرباح تقي الدين، 2015:47)

5- مؤشرات عسر القراءة:

- * عيوب صوتية في أصوات الحروف، بحيث يعجز الطفل عن قراءة الكلمات
- * حذف الكلمات أو أجزاء منها
- * إدخال كلمات غير موجودة في النص
- * الإبدال لداخل الكلمات داخل النص بكلمات خارج النص
- * التكرار لكلمات أو جمل خاصة حين يجد صعوبة في قراءة ما بعدها
- * حذف أو إضافة أصوات للكلمات التي يقرؤها
- * الأخطاء العكسية، حيث يقرأ المتعلم الكلمة بطريقة عكسية
- * استبدال الكلمات المتشابهة في المعنى عند القراءة بصوت مرتفع
- * صعوبة في التنسيق الحركي (حركة العين عند القارئ يجد صعوبة في الانتقال من سطر إلى سطر الذي يليه)

* صعوبة في نطق الكلمات المتعددة المقاطع

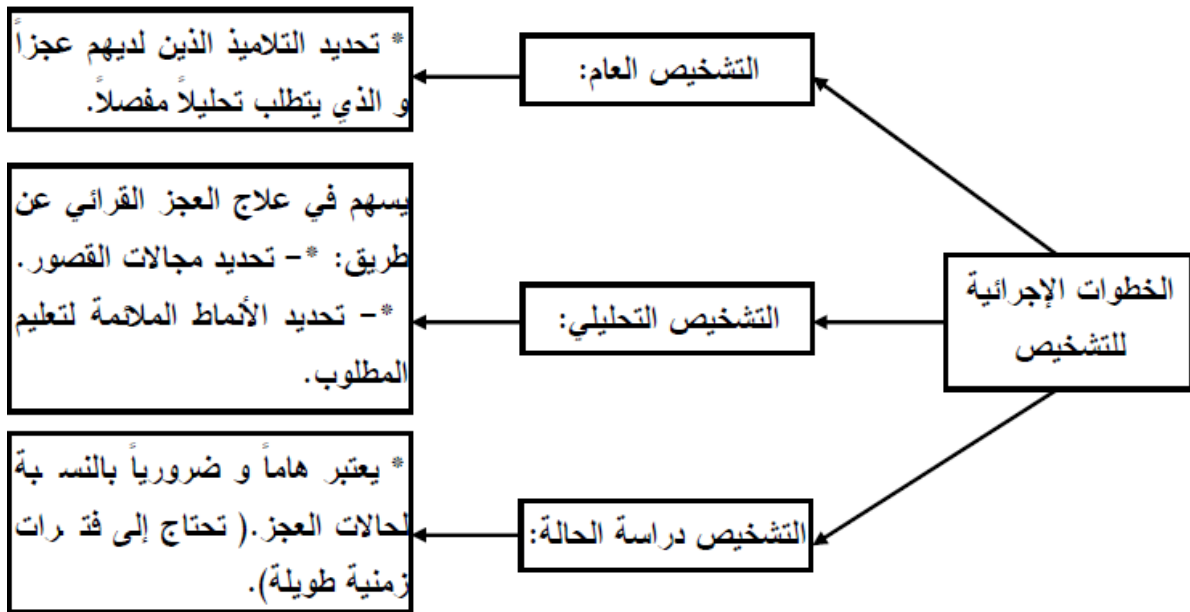
- * ضعف في التعامل مع الكلمات بصورة عامة ولا سيما الكلمات التي لم يقابلها من قبل
- * دائماً ما تميل سرعة قراءته إلى البطيء ودائماً ما يبدو متردداً قليل التعبير عند القراءة
- * أخطاء في الكلمات التي بها أصوات متشابهة مثل: علبة، لعبة
- * عدم الاستخدام المنتظم لبعض الحروف التي تتشابه في النطق مثل: "ث - ذ" "س-ز" (سليمان عبد الواحد ابراهيم، 2010:314)

ولقد أشارت دراسة بشير معمريّة (2005) التي هدفت للكشف عن الصعوبات الأكاديمية الأكثر انتشاراً في المدرسة الابتدائية على عينة من تلاميذ ولاية باتنة قوامها 175 تلميذ. أظهرت النتائج أن الصعوبات

الأكثر انتشاراً عند تلاميذ الطور الأول كانت في القراءة والكتابة ثم الرياضيات، وذلك حسب حجم تكرارها بينما بالنسبة لتلاميذ الطور الثاني فكانت صعوبات تعلم الرياضيات، الكتابة ثم القراءة وان الذكور اكثر صعوبة في التعلم من الإناث (بوراس كهينة، 41)

6-تشخيص المعسرين قرائياً: قبل التطرق إلى كيفية تشخيص عسر القراءة، نذكر أهمية التشخيص حيث يؤكد "فوجلر" وزملائه على أهمية تشخيص العسر القراءة، بقولهم "إن التعرف المبكر على الأشخاص المعرضون للعسر القرائي، هي خطوة أولية هامة نحو تقليل الضرر الذي يمكن أن يحدث من الفشل الأكاديمي الذي يعزى إلى القراءة الغير معروف أو المكتشف. إن التقرير الدقيق مع التدخل العلاجي المانع الفعال يمكن أن يزيد من توقعات النجاح الأكاديمي للطفل، الذي يعاني من عسر قرائي على الرغم من أن لديه قدرات عادية.

ولعل الخطوات التشخيصية تمر بالخطوات الأساسية وهي :



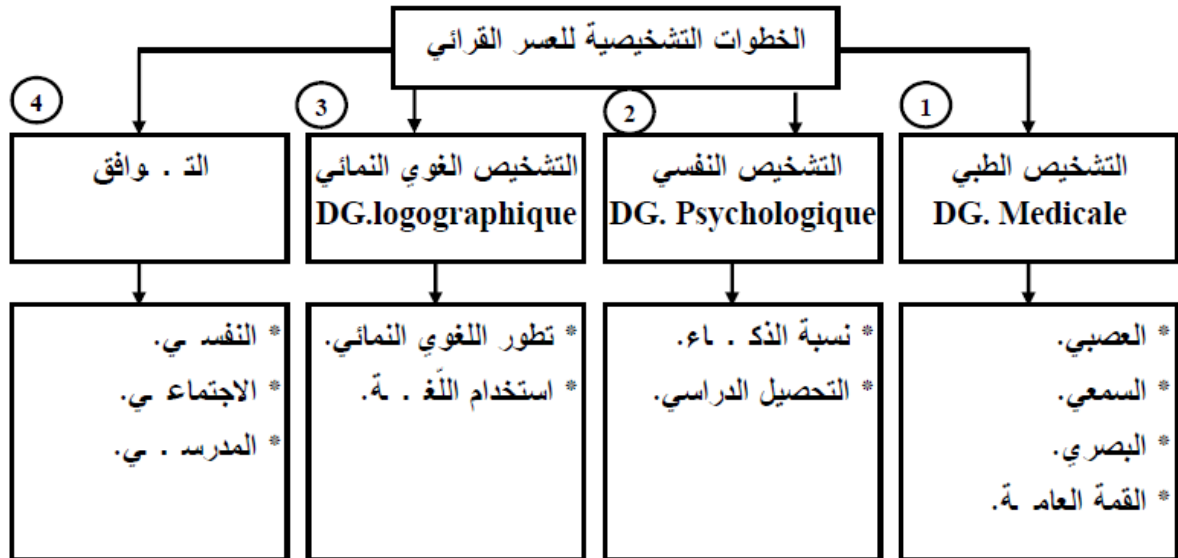
شكل (1) يوضح الخطوات التشخيصية للعسر القرائي (نصرة جملج، 1995: 37)

وعملية التشخيص تتم كما يلي: لا يمكن التحدث عن صعوبة أو فشل في اكتشاف عسر القراءة، إلا بعد مدة زمنية كافية لتعلم الطفل والتدرب على هذه العمليات. وتتراوح هذه المدة بعد سنة أو سنتين يمر بها جميع الأطفال كمرحلة تمهيدية. وبذلك لا يمكن الكشف عن حالات الديسكليسيا إلا بعد 8 سنوات. وللكشف عن عسر القراءة يتم إتباع الطرق التالية:.

- تقييم مستوى استيعاب الطفل ومدى تحصيله باستخدام وسائل بيداغوجية كالأسئلة الشفوية والامتحانات الكتابية
- ومن وسائل التشخيص أيضا الاختبارات المقننة كاختبار الذكاء، القدرة على القراءة، حتى يمكن الوقوف على مستوى التلميذ في الفهم أو السرعة أو النطق كوضع فقرات خاصة يقرأها التلميذ

كما قسم "دومور نيفات" Demeur Navet أهم خطوات التشخيص كما يلي:

- التشخيص الطبي: يدخل في هذا الجانب كل ما يتعلق بالجانب الصحي للمتعرس قرائيا، حيث يجب أن يشخص من الجانب العصبي، الحاسة السمعية والبصرية والصحة العامة.
 - التشخيص اللغوي النمائي: وذلك من اجل معرفة التطور اللغوي النمائي وكذلك استخدام المعسر القرائي للغة
 - التوافق: حيث يجب تشخيص الجانب التوافقي وتشخيص توافقه النفسي، المدرسي والأسري.
- (مرياح تقي الدين،، 2015:52)



الشكل (2) يوضح الخطوات التشخيصية للمعسر القرائي حسب دومور نافات (Demeure Navet) (1983)

نقلا عن (حاج صبري فاطمة الزهراء، 2005:167)

8- الأساليب العلاجية لعييري القراءة:

جدول (6) يوضح الأساليب العلاجية لعييري القراءة:

الأعراض	الأساليب العلاجية
التعثر في النطق: حيث يكون هناك خلط في نطق الحروف والأصوات المشابهة	*التدرب على التحدث: وذلك عن طريق قوائم الكلمات المتشابهة *العلاج: ويكون شفهيًا وبصريًا *التدرب على التعرف على رؤية الحروف عند نطقها *التدرب على تحليل الكلمات
القراءة العكسية:	*العناية باتجاه العين أثناء القراءة: وذلك بإتباع تدريبات تتضمن تتبع الحروف، الإشارة بالأصبع، ووضع خط تحت الحروف أثناء قراءتها
التكرار	*التدرب على معرفة كلمات جديدة *تشجيعه على التروي والهدوء أثناء القراءة *القراءة الجهرية الجماعية في وقت واحد
وضع كلمات الأخرى عند التخمين	*العباب بالكلمات يتوفر فيها التحليل الصوتي *استخدام مادة قرائية سهلة *تزويد التلميذ بقاموس لغوي أكبر عن طريق تعدد النشاطات
إضافة كلمات غير موجودة أو حذف كلمات موجودة	*التركيز على المعنى *استخدام بطاقات تحتوي على كلمات ناقصة وأخرى كاملة من أجل الموازنة *القراءة الجماعية مع الأستاذ
إغفال سطر أو عدة أسطر	*استخدام مادة قرائية بين أسطرها مسافات واسعة *وضع خط تحت السطر أثناء القراءة
توقف وتردد على فترات أثناء القراءة	*مساعدة التلميذ على الحد من القلق و الإجهاد *التدرب على رؤية الكلمات الغير مألوفة

القراءة المتقطعة	* استخدام مادة قرائية أسهل * التخفيف من العناية بالكلمات
القصور في فهم المراد من المادة القرائية	* استخدام مادة قرائية أسهل * التركيز على المعنى وبذلك بإثارة دافع حافز القراءة
صعوبة في تذكر ما تم قراءته	* التدرب على التلخيص * استخدام مادة أسهل
العجز عن القراءة السريعة	* التدرب على التصفح السريع: العثور على كلمة معينة في جملة أو فقرة أو صفحة ويكون ذلك شفهيًا
صعوبة ملاحظة التفاصيل عند وصف شيء من الأشياء	* استخدام تدريبات تكملة الجمل * وضع خطوط تحت الإجابات الصحيحة * إنشاء أسئلة مستقاة من فقرة تعطى للتلميذ لكي نضمن ألفة أكثر بالكلمات * استخدام مادة سهلة

(الأساليب العلاجية لعسيري القراءة حسب احمد عبد الله احمد وفهيم مصطفى محمد2000)

نقلا عن (مرياح تقي الدين،،2015:57)

خلاصة:

يلاحظ أن هناك اهتمام واسع ومشكلة عسر القراءة خاصة،لما له أهمية في الحياة الدراسية للتلميذ،وعلى أساسه قدمت دراسات في هذا المجال خصوصا بعد اكتشاف نسبة كبيرة من هذا الاضطراب في الوسط المدرسي،الأمر الذي أدى إلى دراسة العوامل والمتغيرات المتعلقة بهذا الإضراب وفيما يلي سنتوجه إلى الجانب التطبيقي أين قامت الطالبة بدراسة ميدانية في هذا الجانب

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

الدراسة الأساسية

تمهيد: بعدما تطرقنا للجانب النظري واهم ما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية، سنتناول حاليا الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية

الدراسة الاستطلاعية: لقد تعذر علينا إجراء الدراسة الاستطلاعية في مستشفى سيدي الشحمي بوهران بمصلحة طب الأطفال النفس العصبي بسبب جائحة كورونا وتسبب ذلك بتوقف العمل والامتناع عن استقبال الحالات ذات الإضطرابات ،ونظرا لقلّة الحالات التي تعاني من عسر القراءة وبحكم الوقت لذلك قمت بتطبيق الدراسة الأساسية كوني عاملة بالمصلحة كأخصائية ارطفونية.

الدراسة الأساسية:

عينة الدراسة: تم اجراء الدراسة الحالية خلال الموسم الجامعي (2019-2020) تكونت الدراسة من حالتين تتراوح أعمارهما بين(9-11سنة) يعانين من عسر القراءة ،يتابعان دراستهما بالابتدائي (الثالثة والرابعة)

منهج الدراسة: اعتمدت في دراستي المنهج الوصفي لأنه الأنسب للموضوع

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في عرض الميزانية الارطوفونية وتطبيق اختبار عسر القراءة العطللة واختبار بادلي Baddeley للذاكرة العاملة

أولا عرض الميزانية الارطوفونية :

1-تطبيق خطوات الميزانية الارطوفونية للحالة الاولى:

المعلومات الإدارية:

المعلومات الادارية:

الاسم واللقب: X عبد الرحمان

الجنس: ذكر

تاريخ الميلاد: 2011/10/07

عمر الطفل: 9 سنوات

مدة التكفل في الروضة: 4 اشهر

تاريخ الفحص: جويلية 2020

موجه من طرف: طبيب نفس عصبي للاطفال

سبب التوجيه: اضطراب في التواصل و صعوبات التعلم

نوع الاضطراب : اضطراب في التواصل و صعوبات التعلم

تاريخ الحالة

السوابق العائلية

لا

نعم

هل توجد امراض او اعاقات في العائلة

من جهة الابمن جهة الاملدى الإخوة.....

3

عدد الإخوة والاخوات

الإناث 3

الذكور 0

ترتيب الطفل بين الإخوة : الثاني

سن الوالدين أثناء ولادة الطفل

الأب 37
الأم 33

زمره الدم : الأب O+ الأم B+ الطفل O+

صله القرابة بين الابوين لا توجد

التركيبة الاجتماعية و الثقافية للعائلة

مهنة الاب مفتش رئيسي في قطاع الفلاحة مستواه الدراسي جامعي

مهنة الام مخبرية مستواها الدراسي جامعي

المستوى الاقتصادي للعائلة جيد

نوع السكن : شقة خاصة

الحمل

هل هناك مانع للحمل لا

هل هناك اجهاض من قبل لا

هل الحمل مرغوب فيه نعم

هل اصيبت الام بأمراض لا

ما هي الأدوية التي تناولتها لا توجد

هل كان لها مشاكل في التغذية لا

الولادة

نوع الولادة	عادية
مكان الولادة	مستشفى
وقت الولادة	في وقتها 9 اشهر
حالة الطفل	عادية
الصرخة الأولى	يوجد
لون الطفل	عادي
وزن الطفل	4 كلغ
هل كان هناك انعاش للطفل	لا

تطور الطفل

السوابق المرضية

هل اصيب الطفل بامراض الطفولة مثل

الحصبة (rougeole)	لا
الحماق (varicelle)	لا
السعال الديكي (coqueluche)	لا
الدفتيريا (diphthérie)	لا
الحصبة الالمانية (rubéole)	لا
التهاب الاذن (oreillons)	لا
الحمى (fièvre)	لا

امراض الجهاز العصبي:

لا	الصرع
لا	التهاب السحايا
لا	امراض الدماغ
لا	القولون

التطور الحسي الحركي:

2 اشهر	سن الابتسامة
4 اشهر	ظهور الاسنان
6 اشهر	الجلوس
7 اشهر	الوقوف
1 سنة	المشي
3 سنوات	اكتساب النظافة:

التطور اللغوي:

6 اشهر	المناغات
13 شهر	الكلمة الاولى
18 شهر (بابا)	الكلمة الجملة (18-24 شهر)
2 سنة	استعمال الإشارة
اللغة العربية	اللغة المستعملة في المنزل

الجانب الصوتي:

هل يعاني من غياب الصوت لا

التطور الوجداني العلائقي

علاقة الطفل بإخوته عادي

علاقته مع الآخرين خجول و انطوائي

هل يحب اللعب مع الآخرين المقربين منه فقط

سلوك الطفل

هادئ	عدواني	انطوائي	متخوف	كثير الحركة	عند
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	في البيت
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	اثناء الحصة

هل اتحق بالروضة نعم السن 3.5 سنة المدة 4 اشهر

الجانب السمعي:

هل ينتبه للأصوات الخارجية نعم لا

ردود فعل اتجاه مختلف الاصوات يدير رأسه اتجاه مركز الصوت

مستوى اللغة الشفهية: هل يوجد لدى الطفل

اضطرابات في النطق لا تاخر اللغة لا

الوظائف الذهنية

الانتباه متوسط التركيز منخفض التذكر متوسط

الميزانية الدراسية

-سن الدخول إلي المدرسة : 6 سنوات

-وضعيته في القسم : خجول

كيف هو في المواد الأساسية

نقطة الإملاء: 0.5

نقطة القراءة : 0.5

نقطة الرياضيات: 1

مواد الحفظ : لديه المعدل المواد الشفوية : 4

الاخصائية الارطوفونية

المعلومات الادارية:

الاسم واللقب: X اسماعيل

الجنس: ذكر

تاريخ الميلاد: 2009/07/ 28

عمر الطفل: 11 سنة

مدة التكفل في الروضة : لا يوجد

تاريخ الفحص: مارس 2020

موجه من طرف: طبيب نفس عصبي للاطفال

سبب التوجيه: فشل دراسي و صعوبات التعلم

نوع الاضطراب : فشل دراسي و صعوبات التعلم

تاريخ الحالة

السوابق العائلية

هل توجد امراض او اعاقات في العائلة نعم لا

من جهة الاب من جهة الام لدى الإخوة.....

عدد الإخوة والاخوات

الذكور الإناث

ترتيب الطفل بين الإخوة : الاول

سن الوالدين أثناء ولادة الطفل

الأب الأم

زمره الدم : الأب الأم الطفل

صله القرابة بين الابوين توجد

التركيبة الاجتماعية و الثقافية للعائلة

مهنة الاب سائق حافلة مستواه الدراسي ابتدائي

مهنة الام مأكثة في البيت مستواها الدراسي متوسط

المستوى الاقتصادي للعائلة جيد

نوع السكن : مع العائلة

الحمل

هل هناك مانع للحمل لا

هل هناك اجهاض من قبل نعم (مرتين)

هل الحمل مرغوب فيه نعم
هل اصببت الام بأمراض لا
ما هي الأدوية التي تناولتها لا توجد
هل كان لها مشاكل في التغذية لا
الولادة

نوع الولادة قيصرية
مكان الولادة مستشفى
وقت الولادة في وقتها 9 اشهر
حالة الطفل عادية
الصرخة الأولى يوجد
لون الطفل عادي
وزن الطفل 3كلغ
هل كان هناك انعاش للطفل لا

تطور الطفل

السوابق المرضية

هل اصاب الطفل بامراض الطفولة مثل:

الحصبة (rougeole) لا

لا	الحماق (varicelle)
لا	السعال الديكي (coqueluche)
لا	الدفترية (diphthérie)
لا	الحصبة الألمانية (rubéole)
لا	التهاب الأذن (oreillons)
نعم	الحمى (fièvre)

امراض الجهاز العصبي:

لا	الصرع
لا	التهاب السحايا
لا	امراض الدماغ
لا	القولون

التطور الحسي الحركي

سن الابتسامة 3 اشهر

الجلوس 5 اشهر

الوقوف 9 اشهر

المشي 14 شهر

اكتساب النظافة: 4 سنوات

التطور اللغوي

المناغات 6 اشهر

الكلمة الاولى 15 شهر

الكلمة الجملة (18-24 شهر) 22 شهر

استعمال الإشارة 2 سنة

اللغة المستعملة في المنزل اللغة العربية

الجانب الصوتي:

هل يعاني من غياب الصوت لا

التطور الوجداني العلائقي

علاقة الطفل بإخوته عادي

علاقته مع الاخرين عادي

هل يحب اللعب مع الاخرين نعم

سلوك الطفل

هادئ	عدواني	انطوائي	متخوف	كثير الحركة	
<input checked="" type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	عند
<input checked="" type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	في البيت

اثناء الحصة

هل اتحق بالروضة لا

الجانب السمعي

هل ينتبه للأصوات الخارجية نعم لا

ردود فعل اتجاه مختلف الأصوات يدير رأسه اتجاه مركز الصوت

مستوى اللغة الشفهية: هل يوجد لدى الطفل

اضطرابات في النطق لا تأخر اللغة لا

الوظائف الذهنية

الانتباه متوسط التركيز منخفض التذكر متوسط

الميزانية الدراسية

-سن الدخول إلي المدرسة : 6 سنوات

-وضعيته في القسم : هادئ و كسول

كيف هو في المواد الأساسية

نقطة الإملاء: 1

نقطة القراءة : 1.5

نقطة الرياضيات: 1.5

مواد الحفظ : لديه المعدل المواد الشفوية : 5

ثانياً اختبار عسر القراءة: اختبار العطلة هو على شكل نص تم تصميمه من طرف الباحث Le 1967favrais، ليتم تعديله من طرف الباحث 1980 في Debrag ليطبق على مجموعة جزائرية من طرف الباحثة قلاب صليحة 1998. تمت هذه الدراسة على حوالي 140 تلميذ وتلميذة في الطورين الأول والثاني، وتمت على هذا الاختبار بعض التعديلات اللغوية لكن لم يتم تقنيه. وقد صمم هذا الاختبار للأهداف التالية:

- تشخيص صعوبات القراءة
- خروج الفاحص من الأحكام الذاتية ويكون لديه مرجع قانوني.
- تحديد مستوى القراءة عند الأطفال المتمدرسين

مبدأ الاختبار: يحتوي الاختبار على الوسائل التالية:

- ورقة تحتوي على نص مزين بالصور، والرسومات قصد جلب انتباه الطفل للقراءة و تشويقه
- ورقة تنقيط أين تسجل النتائج
- ساعة لحسابه الزمن المستغرق أثناء عملية القراءة

***التعليمة:** تكون التعليمة سهلة وبسيطة، بحيث يطلب من التلميذ أن يقرأ النص الذي أمامه

***مدة الاختبار:** حسب ما قامت به الباحثة قلاب صليحة في دراستها، لم يحدد مدة معينة لإيقاف تطبيق الاختبار، بل نسجل كل الوقت المستغرق لقراءة كامل النص. لان قيمة الزمن هو ما تعتمد عليه الباحثة في التشخيص. في حين عدد الكلمات والأخطاء تحسب في مدة محددة وهي 3دأى 150 ثانية. حيث قامت الباحثة بتسجيل زمن القراءة الكلي وعدد الكلمات عند الأخطاء ثم طرحت هذا الأخير من العدد الكلي لتحصل على عدد الكلمات المقروءة صحيحة وهذا في 180 ثانية. وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار بحساب الصدق والذي قدر ب 0.68-0.93 والثبات 0.82-0.96 (شلابي عبد الحفيظ، 2017:15)

***طريقة التنقيط:** نقوم في هذا الاختبار بإعطاء نص قرآني للمفحوص، نقوم بتسجيل أخطائه،

وقد صنفت الباحثة، الأخطاء على النحو التالي:

***الالتباس البصري بين الحروف المتشابهة من الناحية الشكلية والصوتية**

* لالتباس السمعى بين المجهور والمهموس

* حذف بعض المقاطع

* حالة القلب و التسلسل

*إضافة الحروف

*إبدال الحروف

* الالتباس بين الكلمات المتشابهة

* حذف الجمل

هكذا فالنص يحتوي على (4) فقرات والتي بدورها تحتوي على (125) كلمة، كتبت بخط مختلف من فقرة لأخرى، قصد التأكد من عدم وجود أي مشكل على مستوى الرؤية .وكذا ملاحظة كيف تتغير السرعة بتغير حجم الكتابة ،كما أن النص مزين برسومات وصورة مستمدة من الموضوع .
(ساري محمد،زواوي ناصري،2019:167)

ثالثا اختبار الذاكرة العاملة:

يشمل هذا الاختبار بعدي الذاكرة العاملة حيث يتكون من اختبارات تقيس قدرة كل من النظامين الرئيسيين في تكوين الذاكرة العاملة (المفكرة الفضائية – البصرية والحلقة الفونولوجية) المصممة من طرف بادلي وكاثريكول Baddeley et Gathercole 1982 والتي تم تكييفها على الواقع الجزائري من طرف (قاسمي أمال ،(2001)ويشمل الاختبار مايلي:

➤ اختبار المفكرة الفضائية- البصرية: يحتوي هذا الاختبار على خمس سلاسل من الجدول ابتداء من سلسلة جدولين إلى غاية خمس جداول، ثلاث محاولات لكل سلسلة حيث هناك 42 جدول

*كيفية تطبيق هذا الاختبار: يطبق هذا الاختبار وفق الشروط التالية

التعليمية: عليك أن تشير بأصبعك إلى الخانة التي توضع فيها النقطة الثالثة لكي تشكل المستقيم، يجب عليك تذكر مكان و لون المستقيم و تعيد تشكيله بواسطة الشرائط الملونة على الشبكة الفارغة

الوسيلة: نستعمل جداول تحتوي على 3 x 3 خانات، كل جدول في صفحة و نقطتان كافيتان لتعريف المستقيم الواحد بالإضافة إلى الألوان المختلفة: اللون الأحمر لشبكة الأولى، الأزرق للثانية، الأخضر للثالثة، الأصفر و البرتقالي للخامسة.

شرائط ملونة نقدمها لطفل دون ترتيب عددها و لونها يكون موافقا لعدد و لون المستقيمت الواجب تذكرها

طريقة التطبيق: نستهل الاختبار بتمرين يتكون من سلسلة جدولين، يقدمها الفاحص للطفل، يحتوي كل جدول على نقطتين من لون واحد. وعلى الطفل أن يشير بأصبعه إلى موضع النقطة الثالثة لتشكيل المستقيم. عند بدأ الاختبار نطلب من الطفل أن يلاحظ جيدا لون و وضعية المستقيمت في سلسلة الجداول .و يحتفظ بها و في النهاية يعيد ترتيبها في جدول ثالث يقدم له فارغا .كما نقدم له أشرطة ملونة غير مرتبطة يعادل عددها و لونها عدد ولون المستقيمت السابقة التي ظهرت في السلسلة. و عليه و ضع الأشرطة على الجداول باحترام اللون و الوضعية الخاصة بها.

تصحيح و تنقيط الاختبار: يراعي الفاحص في التصحيح لون و وضعية المستقيم فتعطي نقطة واحدة لكل مستقيم مشكل بنفس الوضعية و نفس اللون.

➤ اختبارات الحلقة الفونولوجية:

- اختبار الحلقة الفونولوجية - جمل: صمم هذا الاختبار من طرف سيجال ورييان 1989 (siegel R.S Ryan F.B.) يحتوي هذا الاختبار على خمس سلاسل من الجمل ابتداء من سلسلة جملتين الى غاية سلسلة خمس جمل، ثلاث محاولات لكل سلسلة، عدد الجمل التي يحتويها هذا الاختبار هو 42 جملة.

***تعليمية الاختبار:** سوف أقدم لك سلسلة من الجمل، كل جملة تشمل كلمة ناقصة عليك أن تجدها و تتلفظ بها بصوت مرتفع، ثم تحتفظ بها في ذاكرتك لكي تعيد تذكرها بالترتيب، بمجرد أن أنتهي من عرض السلسلة.

***الوسيلة:** أربع سلاسل تحتوي على 42 جملة تضم كلمات معروفة و متداولة

***طريقة التطبيق:** نبدأ الاختبار بتمرين يتكون من سلسلة جملتين، حيث يتم تقديم الجمل الواحدة تلو الأخرى ونترك الطفل يكمل الكلمة الأخيرة. لكل جملة بصوت مرتفع فإذا تمكن الطفل من النجاح في التمرين، نقوم بتقديم السلاسل الجمالية بنفس الطريقة. و على التلميذ أن يحتفظ بالكلمات المتلفظة ليعيد استرجاعها في نهاية كل سلسلة.

***التصحيح و التنقيط:** نقطة واحدة لكل كلمة مسترجعة و مرتبة.

- **اختبار الحلقة الفونولوجية - كلمات:** هذا الاختبار مصمم من طرف (Siegle) 1998 R.S & Ryan E.B. يحتوي هذا الاختبار على أربع سلاسل. متكون من مجموعة كلمات ابتداء من سلسلة مجموعتين من الكلمات إلى غاية خمس مجموعات من الكلمات. و كل مجموعة تحتوي على أربع كلمات حيث ثلاثة منها لها نفس الدلالة، أما الأربعة فهي كلمة داخلية (ليس لها نفس الدلالات مع الكلمات الثلاث الأخرى) عدد المجموعات المقدمة هو 42 مجموعة

***تعليمية الاختبار:** سوف أعرض عليك سلسلة تشمل مجموعة مركبة من أربع كلمات. و عليك أن تجد الكلمات الدخيلة من بين الكلمات الأخرى، والتي لا تربطها أي علاقة مع الكلمات الثلاث الأخرى، و تحتفظ بها في ذاكرتك وفي نهاية كل سلسلة عليك تذكر الكلمات الدخيلة بالترتيب

***الوسيلة:** كلمات متداولة لها نفس الدلالة، و كلمات أخرى دخيلة ليس لها نفس الدلالة، مع الكلمات السابقة.

***طريقة التطبيق:** نبدأ الاختبار بتدريب التلميذ على سلسلة مجموعتين، بمحاولة واحدة حيث نقدم له مجموعة الكلمات، ونطلب منه التعرف على الكلمات الدخيلة التي لا تربطها علاقة دلالية مع الكلمات الأخرى. و التلطف بها بصوت مرتفع، و عليه أن يحتفظ بالكلمات الدخيلة، ليعيد تذكرها بالترتيب في نهاية كل سلسلة.

***التصحيح والتنقيط:** نقطة واحدة لكل كلمة دخيلة مسترجعة و مرتبة

- **اختبار الحلقة الفونولوجية - أرقام:** استعمل هذا الاختبار من طرف وييل وآخرون 1989 Yuill et all. يحتوي هذا لاختبار على 42 مجموعة من

الأرقام ،مقسمة على سلاسل مختلفة الطول، ابتداء من سلسلة مجموعتين إلى غاية سلسلة خمس مجموعات، ثلاث محاولات لكل سلسلة.

***التعليمة:** سوف أقدم لك سلسلة من الأرقام ،عليك التلطف بالرقم الأخير من كل مجموعة، تحتفظ به كي تتذكر كل الأرقام الأخيرة بالترتيب عند نهاية كل سلسلة.

*** الوسيلة:** خمس سلاسل مكونة من مجموعات أرقام، (من 1 إلى 9) حيث كل مجموعة تتكون من ثلاث أرقام.

***طريقة التطبيق:** نبدأ الاختبار بتدريب التلميذ على محاولة من سلسلة مجموعتين ،حيث تقدم السلسلة للتلميذ ويطلب منه قراءة المجموعة الأولى و الاحتفاظ بالرقم الأخير. أيضا بالنسبة للمجموعة الثانية ثم يحتفظ بالرقمين ليقوم بتذكرهما بالترتيب .عند نهاية السلسلة وعند نجاح التلميذ في المحاولة، نقوم بتقديم السلاسل بنفس الطريقة.

***التصحيح و التنقيط:** تعطى نقطة واحدة لكل رقم صحيح مسترجع و مرتب.

خلاصة:بعدما قدمت الطالبة الجانب التطبيقي والتي تطرقت فيه الى الاختبارات التي استخدمتها في الدراسة،والمنهجية المعتمدة فيها،ستتناول الان عرض النتائج المتحصل عليها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة

. الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

تمهيد: بعد إجراء الطالبة للدراسة الأساسية على الحالتين ، واستخدام اختبار عسر القراءة واختبار الذاكرة العاملة سيتم عرض النتائج وتفسيرها .

عرض وتفسير النتائج:

الفرضية الأولى : والتي تنص على أنه "يعاني الطفل عسير القراءة من انخفاض في الذاكرة العاملة"

اولا عرض وتفسير نتائج اختبار العطة للحالة الاولى:

جدول رقم (2) يبين نتائج اختبار العطة للحالة الاولى

النسبة المئوية	مجموع الأخطاء	البنود
13.6%	17	الالتباس البصري بين البصري
12%	15	الالتباس السمعي بين المجهور والمهموس
11.2%	14	حذف بعض المقاطع
4%	5	القلب في التسلسل
11.2%	14	إضافة الحروف
14.4%	18	الالتباس بين الكلمات المتشابهة
5.6%	7	حذف الجمل
9.6%	12	إبدال الحروف
81.6%	102	المجموع

التحليل الكمي: بالنظر للجدول المقدم أعلاه، والذي ورد فيه نسبة الأخطاء للحالة الأولى في اختبار القراءة والتي تم حسابها بضرب عدد الأخطاء في 100. وقسمتها على عدد الحروف وهي 125، تم التوصل إلى أن الحالة سجلت من حيث الالتباس البصري بين الحروف بنسبة 13.6%. وعلى مستوى الالتباس السمعي بين المجهور والمهموس 12%، وفي حذف المقاطع 11.2% وعلى مستوى القلب في التسلسل 4%. وفي إضافة الحروف سجلت بنسبة 11.2%، أما في الالتباس بين الكلمات المتشابهة 14.4% وعلى مستوى حذف الجمل فكانت النسبة 5.6%. أما في إبدال الحروف فقدرت النسبة بـ 9.6% ومنه نلاحظ أن الحالة أظهرت أكبر نسبة من الأخطاء، في الالتباس بين الكلمات المتشابهة 14.4% وأقل نسبة في القلب في التسلسل وهي 4%. وكانت جميع الأخطاء 81.6% مقارنة مع الزمن المستقطع 10:د:40ثا.

التحليل الكيفي: من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار القراءة، نلاحظ أن الحالة أظهرت ضعفا كبيرا في القراءة، حيث سجلنا أن الحالة ارتكبت أخطاء تتعلق بالالتباس البصري بين الحروف فمثلا بدل أن تقول العالية قالت العالية، أما في ما يتعلق في الالتباس بين المجهور والمهموس عوض أن تقول يثور قالت يتور، وفي حذف بعض المقاطع بدل أن تقول صحراء قالت صحر، أما في إضافة الحروف بدل أن تقول لأنه قالت لأنهم، وفي حذف الجمل حذفت الجملة إنها عاصفة. رملية، وفي إبدال الحروف بدل أن تقول تخوض قالت تحوض. ومن خلال ما سبق نلاحظ أن الحالة وحسب رأينا أنها تعاني من عجز كبير في القراءة وعليه نستنتج أنها تعاني من عسر في القراءة

عرض وتفسير نتائج اختبار العطلة للحالة الثانية:

جدول رقم (3) يبين نتائج اختبار العطلة للحالة الثانية

النسبة المئوية	مجموع الأخطاء	البنود
11.2%	14	الالتباس البصري بين البصري
8%	10	الالتباس السمعي بين المجهور والمهموس

حذف بعض المقاطع	11	8.8%
القلب في التسلسل	4	3.2%
إضافة الحروف	14	11.2%
الالتباس بين الكلمات المتشابهة	19	15.2%
حذف الجمل	0	0%
إبدال الحروف	17	13.6%
المجموع	89	71.2%

التحليل الكمي: بالنظر للجدول المقدم أعلاه والذي ورد فيه نسبة الأخطاء للحالة الثانية، يلاحظ ان الالتباس بين الكلمات المتشابهة جاء بأكبر نسبة في الأخطاء %15.2 يليه إبدال الحروف %13.6، الالتباس البصري بين الحروف وإضافة الحروف بنفس النسبة %11.2 وعلى مستوى الالتباس السمعي بين المجهور والمهموس وفي حذف المقاطع بنسب متقاربة %8.8 و %8. في حين ان الحالة لم تسجل أي خطأ في حذف الجمل. وأخيرا القلب في التسلسل %3.2. أما نسبة الأخطاء كانت في مجموعها %71.2 مقارنة مع الزمن المستقطع 32:د25ثا

التحليل الكيفي: من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار القراءة ، نلاحظ أن الحالة أظهرت ضعفا كبيرا في القراءة حيث سجلنا أن الحالة ارتكبت أخطاء تتعلق بالالتباس البصري بين الحروف فمثلا بدل أن تقول الجولات قالت الحولات، أما في ما يتعلق في الالتباس بين المجهور والمهموس عوض ان تقول تسلق قالت تزلق، وفي حذف بعض المقاطع بدل أن تقول أمواجه قالت أمواج، أما في إضافة الحروف بدل أن تقول تعرف قالت تعرفو ، وفي إبدال الحروف بدل أن تقول فديت قالت فديت.

ومن خلال ما سبق نلاحظ ان الحالة وحسب نتائج اختبار عسر القراءة اتضح أنها تعاني عجزا كبيرا في القراءة ومنه نستنتج أن هذه الحالة تعاني من عسر في القراءة

ثانيا عرض وتحليل نتائج اختبار الذاكرة العاملة للحالة الأولى:

1-نتائج اختبار المفكرة البصرية الفضائية:

1-جدول (4)يوضح عرض وتحليل نتائج اختبار المفكرة البصرية الفضائية:

النسبة المئوية	المجموع	سلسلة 5شبكات	سلسلة 4شبكات	سلسلة 3شبكات	سلسلة شبكتين	الحالات
76.19%	32	12	8	7	5	الحالة الأولى
83.33%	35	13	9	7	6	الحالة الثانية

التحليل الكمي: من خلال نتائج المفكرة البصرية الفضائية للحالتين ،نلاحظ ان الحالة الثانية كانت بنسبة

أحسن 83.33% يليها الحالة الأولى بنسبة 76.19 %

التحليل الكيفي: بعد عرض النتائج في الجدول للحالتين ،حيث نلاحظ أن الحالتين لديها نسب مقبولة في

استرجاع الذاكرة البصرية الفضائية ،فقد وجدو صعوبة قليلة في استرجاع المستقيمات وتركيب الألوان

،ومنه يمكننا القول أن الأطفال عسيري القراءة لديهم القدرة على الاسترجاع للذاكرة البصرية الفضائية

بنسبة مقبولة .

2- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية-جمل:

جدول (5)يوضح عرض وتحليل نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية-جمل-

النسبة المئوية	المجموع	سلسلة 5مجموعات	سلسلة 4مجموعات	سلسلة 3مجموعات	سلسلة من مجموعتين	الحالات
28.57%	12	2	3	3	4	الحالة الاولى

الحالة الثانية	5	4	5	3	17	40.47%
----------------	---	---	---	---	----	--------

التحليل الكمي: من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار الحلقة الفونولوجية جمل، نلاحظ ان الحالة الأولى تحصلت على 28.57% والحالة الثانية على 40.47%

التحليل الكيفي: بعد تقديم شرح كامل لطريقة الاختبار وإعطاء كل واحد منهما سلسلة تدريبية لكل حالة، بإكمال الجمل الناقصة وحفظها واسترجاعها عند نهاية كل سلسلة، تبين أن الحالة الأولى تمكنت من استرجاع الكلمة الناقصة في الشبكتين وأخفقت في الأخرى . أما في السلسلة التي تتكون من ثلاث مجموعات استرجعت الكلمة في الشبكات الثلاث وفي السلسلة التي تتكون من أربع مجموعات استرجعت كلمة واحدة في كل من شبكة الأولى والثانية والثالثة. أما السلسلة المتكونة من 5 مجموعات استرجعت الحالة كلمتين من كل الشبكة الأولى والثالثة وأخفقت في الأخرى.

فيما يخص الحالة الثانية فقد نجحت في إتمام الجمل الناقصة بالنسبة لسلسلة مجموعتين. أما بالنسبة لسلسلة 3 مجموعات استرجعت كلمة واحدة في الشبكة الأولى والثانية، وأخفقت في الثالثة. أما في سلسلة أربع مجموعات نجحت في البداية في استرجاع الكلمة الناقصة في الشبكة الأولى واسترجع كلمة واحدة في الشبكة الثانية والثالثة أما السلسلة التي تتكون من خمس جمل استرجع كلمة واحدة من كل مجموعة ومنه يمكننا القول ان الحالتين لديهما قدرة استرجاع ضعيفة

3- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية- الكلمات-

3-جدول (6) يوضح عرض وتحليل نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية- الكلمات-

الحالات	سلسلة من مجموعتين	سلسلة 3مجموعات	سلسلة 4مجموعات	سلسلة 5مجموعات	المجموع	النسبة المئوية
الحالة الأولى	3	2	2	0	7	16.66%
الحالة	2	3	3	1	9	21.42%

						الثانية
--	--	--	--	--	--	---------

التحليل الكمي: نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار الحلقة الفونولوجية كلمات، إن الحالة الأولى تحصلت على نسبة %16.66 والحالة الثانية %21.42

التحليل الكيفي: بعد تقديم شرح كامل لطريقة اختبار الحلقة الفونولوجية كلمات وإعطاء كل واحد منهما سلسلة تدريجية لكل حالة. فالحالة الأولى استرجعت كلمة في كل الشبكة في بداية السلسلة المتكونة من مجموعتين، أما السلسلة المتكونة من 3 مجموعات فقد أخفقت في الشبكة الأولى واسترجعت في الشبكة الثانية والثالثة. وفيما يخص المجموعة الرابعة فقد استرجعت في الشبكة الأولى والثالثة وأخفقت في الثانية والرابعة. وفي السلسلة الخامسة لم تتمكن الحالة من استرجاع الكلمات .

أما الحالة الثانية فقد استرجعت في سلسلة مجموعتين كلمة في الشبكة الأولى والثانية، أما في سلسلة ثلاث وأربع مجموعات فقد استرجعت كلمة واحدة في كل شبكة، وأخيرا في خمس مجموعات استرجعت كلمة في الشبكة الأولى فقط

أخيرا يمكننا القول بالنظر لنتائج الاختبار ان الحالتين لهما صعوبة في الاسترجاع على مستوى الحلقة الفونولوجية كلمات

-4- نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية- أرقام-

الجدول رقم (7) يمثل اختبار الحلقة الفونولوجية- أرقام-

الحالات	سلسلة من مجموعتين	سلسلة 3 مجموعات	سلسلة 4 مجموعات	سلسلة 5 مجموعات	المجموع	النسبة المئوية
الحالة الأولى	3	3	2	1	9	21.42%
الحالة الثانية	2	3	3	2	10	23.8%

التحليل الكمي: نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في اختبار الحلقة الفونولوجية أرقام، ان الحالة الأولى تحصلت على نسبة %21.42 والحالة الثانية %23.8

التحليل الكيفي: بعد تقديم شرح كامل لطريقة اختبار الحلقة الفونولوجية أرقام وإعطاء كل واحد منهما سلسلة تدريبية لكل حالة. فالحالة الأولى استرجعت في السلسلة ذات مجموعتين وثلاث مجموعات رقم في كل من الشبكة الأولى والثانية ورقم واحد في المجموعة الثانية. أما سلسلة أربع مجموعات فقد استرجعت رقم واحد في كل من الشبكة الأولى والثانية. أما سلسلة الخمس مجموعات فقد استرجعت رقم واحد في كل من الشبكة الأولى والثالثة. ومن خلال نتائج اختبار الحلقة الفونولوجية أرقام المتحصل عليها نلاحظ أن الحالتين يعانين من ضعف في استرجاع الأرقام.

5- نتائج النسب المئوية الكاملة للحالات في اختبار الذاكرة العاملة

الجدول رقم (8) يمثل النتائج الكاملة للحالتين في اختبار الذاكرة العاملة

الحلقة الفونولوجية			المفكرة الفضائية البصرية	الحالات
الأرقام	الكلمات	الجملة		
%21.42	%16.66	%28.57	%76.19	الحالة الأولى
%23.8	%21.42	%40.47	%83.33	الحالة الثانية

التحليل الكمي: نلاحظ من خلال الجدول الذي وضع لنا نتائج الذاكرة العاملة وحسب المفكرة البصرية الفضائية و أجزاء الاختبار الحلقة (،،،جملة، كلمات، أرقام) حيث تراوحت النسب في اختبار الحلقة الفونولوجية جملة ما بين %28.57 و%40.47، وفي اختبار الحلقة الفونولوجية كلمات تراوحت نسب ما بين %16.66 و %21.42، أما في الحلقة الفونولوجية أرقام تراوحت النسب ما بين %21.42 و %23.8.

التحليل الكيفي: ومن هنا يمكن القول وحسب النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق الاختبار، أن هناك انخفاض واضح على مستوى الذاكرة العاملة لدى الطفل عسير القراءة.

مناقشة الفرضية : من خلال الفرضية التي تنص على أن الطفل عسير القراءة يعاني من انخفاض في الذاكرة العاملة، ومن تحليل النتائج المتحصل عليها في تطبيق الاختبارين (اختبار القراءة واختبار الذاكرة العاملة)، على الحالتين، وجد أنهما يعانيان من انخفاض في الذاكرة العاملة وأن عملية الحفظ والاسترجاع ضعيفة جدا وبذلك تكون الفرضية تحققت. ومن هنا يمكننا القول كلما كان هناك انخفاض في الذاكرة كلما الطفل يعاني أكثر من عسر في القراءة وفي هذا المجال تناولت العديد من الدراسات موضوع تحديد العلاقة بين الذاكرة العاملة والعسر القرائي أهمها دراسة هل وكونراد Hull et Conrad 1964 ودراسة بادلي (1966) Baddeley الذين وجد وان سرعة استدعاء الكلمات المتماثلة او المتشابهة او المتماثلة تتصف بالصعوبة والبطء مقارنة باستدعاء الكلمات غير المتشابهة أو غير المتماثلة . ودراسة كل من تومسون وبادلي وبوكانان Buchanan, Tomson, Baddeley (1975) التي بينت ان طول الكلمة يؤثر في استدعائها وأيضا في نطقها. ويشير في ذلك الباحثون أن الصعوبة التي عانى منها الأفراد في تعلم وحفظ هذه الكلمات يمتد ويستمر عند قراءتها مستقبلا Baddeley 2003 نقلا عن (بن الطيب نجاه، 2018: 8) . في حين أشارت دراسة فراس الحموري وامينة خصانة (2011) بعنوان دور سعة الذاكرة العاملة والنوع الاجتماعي في الاستيعاب القرائي لدى عينة مكونة من 230 طالبا . واستخدم اختبار لقياس الذاكرة العاملة والاستيعاب القرائي . وأسفرت النتائج على وجود فروق بين أداء الطلبة. كما اكتشف تأثر الاستيعاب القرائي بسعة الذاكرة العاملة . كما أسفرت النتائج على دور سعة الذاكرة العاملة في عملية القراءة ، وأنها تقف خلف صعوبات التعلم والتحصيل الدراسي (ملياني فاطمة الزهراء، 2017: 15) وكذا دراسة بن الطيب نجاه (2018) الذاكرة العاملة وعلاقتها بعسر القراءة لدى عينة من الأطفال ذوي التأخر الدراسي، وهدفت لدراسة العلاقة بين ضعف الذاكرة العاملة وعسر القراءة والكشف عن الفروق في مستوى الذاكرة العاملة وعسر القراءة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيين والعاديين . فطبق اختبار القراءة للباحث الفرنسي لوفافري Lefavrais واختبار الذاكرة النشطة بفرعيه المصمم من طرف بادلي Baddeley على عينة مكونة من 20 تلميذ. وأثبتت النتائج على وجود علاقة بين ضعف الذاكرة وعسر القراءة عند ذوي التأخر الدراسي ، ووجود فروق بين المتأخرين دراسيا والعاديين في متغير صعوبات القراءة ومستوى الذاكرة العاملة بشقيه المفكرة البصرية الحلقة الفضائية الفونولوجية.

كما تشير الدراسات أن ثمة علاقة وطيدة ما بين الوعي الفونولوجي والقراءة وما يتم في معالجة من الذاكرة العاملة، حيث أوضحت دراسة Michal et all 2007 أن هناك علاقة قوية بين معالجة الوعي الصوتي ومهارات القراءة، وأن هناك علاقة بين ردود الفعل الحسية مهارات القراءة، وأن هناك علاقة بين ردود الفعل الحسية مهارات القراءة وأن هناك فروق في دقة الوعي الصوتي في حالة السرعة بين الأطفال والراشدين لصالح الراشدين. ويدعم ذلك البحوث التي درست تأثير مهارات التجهيز الفونولوجي في تطور القراءة، حيث أشارت إلى أن ضعيفي القراءة يظهرون مهارات أقل من جيدي القراءة في ثلاثة أنواع من التجهيز الفونولوجي والتشفير الفونولوجي في المدخل المعجمي، والتشفير الفونولوجي للاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة العاملة (Mann 1993; Wager et Torgeson 1987) نقلا عن (العربي نورية، 2015: 29)

فحسب دراسة أمال قدوري، مريم سوداني (2016) بعنوان علاقة القدرة القرائية بالذاكرة العاملة الفونولوجية والانتباه البصري لدى تلاميذ الرابعة والخامسة ابتدائي. هدفت هذه الدراسة معرفة علاقة عسر القراءة بالذاكرة العاملة الفونولوجية والانتباه البصري، وتم اختيار مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي وتم تصنيف هؤلاء إلى 95 عاديين و20 عسيري القراءة. وتم تصنيف هؤلاء بناء على آراء المعلمين ونتائج القراءة. وتم تطبيق اختبار قراءة الكلمات واختبار الذاكرة العاملة الفونولوجية واختبار الشطب للانتباه البصري. فأظهرت النتائج: وجود فروق بين القراء العاديين والمعسرين في القراءة في اختبار الذاكرة العاملة. وجود علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة والقدرة على القراءة.

ونفس النتائج جاءت بها دراسة فاطمة الزهراء شنيخر (2018) بعنوان دراسة تقييمية للذاكرة العاملة عند الطفل عسير القراءة، هدفت الدراسة لمعرفة ما إذا كان الطفل عسير القراءة يعاني من ضعف في الذاكرة العاملة على عينة قدرها 6 حالات بمدرسة بأب بواقي، وطبق عليهم اختبار لقراءة (العطلة) واختبار الذاكرة العاملة وأشارت النتائج إلى أن الأطفال لديهم انخفاض في الذاكرة العاملة، مما جعلهم يعانون عسر القراءة

ودراسة جيرمان 1993 بينت ان التلاميذ ذوي عسر القراءة يجدون صعوبة في استرجاع الكلمات حيث معدل الاسترجاع لديهم أقل من معدل استرجاع نفس الكلمات لدى التلاميذ العاديين ويرى ان ذلك يرجع إلى مشكلات واضطرابات في الذاكرة لديهم (صلاح عميرة 2005) نقلا عن (مرياح تقي

الدين، 2015: 9)

خاتمة واقتراحات:

لقد تبنت دراستنا الحالية حالتين من مصلحة الطب النفسي العصبي للأطفال، للكشف عن مدى علاقة عسر القراءة بانخفاض الذاكرة العاملة. واستخدمت اختبارين وهما عسر القراءة وهو العطلة والذاكرة العاملة

لبادلي .وأخيرا توصلت أن الأطفال عسيري القراءة يعانون من انخفاض في الذاكرة العاملة ومنه قامت
الباحثة بتفسير النتيجة في ضوء الدراسات السابقة
و من الآفاق التي تطرحها هذه الدراسة ما يلي:

- توسيع العينة لتشمل عدد كبير حتى يتمكن من تعميم نتائج الدراسة
- إجراء الدراسة تشمل اغلب المدارس حتى يتم الكشف عن مدى انتشار عسر القراءة .
- تقديم برتوكول علاجي يمس عسيري القراءة
- إجراء دراسات حول عسر القراءة وربطها بمتغيرات أخرى .

المراجع

قائمة المراجع:

- ابراهيم عبد الواحد سليمان (2013) **الذاكرة العاملة وما وراء الذاكرة ط1**، دار اسامة للنشر والتوزيع
- ابن منظور (1994) **لسان العرب الاردن**، دار الفكر للنشر والتوزيع
- أبو الديار مسعد (2012) **الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم ط1** الكويت، مركز التقويم والتعليم
- أحمد عبد الكريم (2008) **سيكولوجية عسر القراءة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان الاردن
- بزراوي نور الهدى (2015) **سعة الذاكرة العاملة عند ذوي صعوبات تعلم القراءة**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، مجلد3، العدد4، (270-278). جامعة تلمسان
- بن الطيب نجاة (2018) **الذاكرة العاملة وعلاقتها بعسر القراءة لدى عينة من الاطفال ذوي التأخر الدراسي**، مجلد7، العدد31 بمجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط
- بن سعدون فتيحة (2015) **تكيف اختبار "L'alouette" المقتبس من البيئة الفرنسية على عينة من تلاميذ الطور الابتدائي (11-7 سنة) في البيئة الجزائرية**، اطروحة دكتوراه بجامعة ابي بكر بلقايد بتلمسان.
- بوراس كهينة (الذاكرة العاملة وعلاقتها بصعوبات التعلم الرياضيات لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، الجامعة الجزائرية للطفولة والتربية بجامعة البلدية 2، (37-53)
- حاج صبري فاطمة الزهراء (2005) **عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى**، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة
- خفافجي أماني زاهر (2005) **اضطرابات الذاكرة العاملة لدى ضعف الانتباه والنشاط الحركي الزائد في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة**، رسالة ماجستير جامعة القاهرة
- دراسة أمال قدوري، مريم سوداني (2016) **علاقة القدرة القرائية بالذاكرة العاملة الفونولوجية والانتباه البصري لدى تلاميذ الرابعة والخامسة ابتدائي**، مذكرة ماستر، جامعة حمه لخضر بالوادي

- ساري محمد، زواوي ناصري (2019) اضطراب الذاكرة العاملة وعلاقته لعسر القراءة عند التلاميذ في الابتدائية جامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر 2
- سليمان عبد الواحد ابراهيم (2010) المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية. مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، مصر
- شرفوح بشير (2005) انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسورين أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر
- شلابي عبد الحفيظ (2017) اختبار عسر القراءة لاطفال المرحلة الابتدائية، أطروحة دكتوراه بجامعة ابي بكر بلقايد تلمسان
- صافية آمال (2002) الذاكرة العاملة لدى مصابين بعسر القراءة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر
- صراح موساوي (2018) محاولة تصميم اختبار لتشخيص الادراك البصري عند التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة. مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
- عيادة مسعودة (2007) اكتساب مفهومي الزمان والمكان وعلاقته بعسر القراءة لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، أطروحة لنيل الدكتوراه جامعة منتوري بقسنطينة
- الغالية بنت الزاهر، محمد عبد الحميد حمود (2019) فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الذاكرة العاملة لدى طالبات صعوبات تعلم القراءة في محافظة مسقط، عمان. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 16، العدد 1 (381-354)
- الغالية بنت الزاهر العبري (2016) فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الذاكرة العاملة لدى طالبات صعوبات تعلم القراءة في محافظة مسقط، عمان رسالة ماجستير
- غنية برقوق (2010) عملية الاسترجاع وعلاقتها بالفهم القرائي عند المصاب بعسر القراءة رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2
- فاطمة الزهراء شنيخر (2018) دراسة تقييمية للذاكرة العاملة عند الطفل عسير القراءة، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي بأم بواقي
- فاطمة عبد الله السهيمي (2015) الذاكرة العاملة لدى طلبة الصف السادس، أحادي ثنائي اللغة مدينة جدة (دراسة مقارنة) رسالة ماجستير بجامعة ام القرى

- لعريبي نورية(2015) الوعي الفونولوجي وعلاقته بالقراءة عند الاطفال الصم الحاملين للزرع القوقعي والمجهزين كلاسيكيا والاطفال العاديين ،دراسة مقارنة .رسالة دكتوراه بجامعة الجزائر
- محفوظ عبد الستار(2010) استراتيجيات نموذجية لتدريس مهارة القراءة، الكويت ،مركز تقويم وتعلم الطفل.
- محمود فتحي عكاشة(2013)فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات ماوراء الذاكرة على أداء الذاكرة العاملة أثناء حل المشكلة لدى عينة من طلاب كلية التربية،المجلد4العدد7 المجلة العربية لتطوير التفوق
- مرياح تقي الدين(2015)عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ،رسالة ماجستير بجامعة الاغواط
- ملياني فاطمة الزهراء(2017)علاقة الذاكرة العاملة بالفهم الشفهي عند الاطفال المصابين بعسر القراءة،مذكرة الماستر بجامعة عبد الحميد بن باديس، بمستغانم
- منتصر مسعودة (2016)أثر برنامج تدريبي مبني على استراتيجية الذاكرة المعرفية اللفظية في تنمية القدرة القرائية لدى تلاميذ عسيري القراءة ،رسالة دكتوراه جامعة الجزائر
- نصره محمد جلجل(1995) العسر القرائي (الديكسليسيا) النهضة المصرية ط2 بالقاهرة

*Mathid Wicquart Aurélie Granger2012 ,Etude de l'évolution du profil cognitif de 27 patients dyslexiques–dysorthographiques adolescents ou jeunes adultes, Mémoire ,Université Lille

*Loise Brazeau–Ward2000,Ladyslewie, Centre canadien de la dyslexie ,Ottawa,Ontario

*Odile Golliet 2009,Le parcours de mon enfant dyslexique ,Editions Jaques André Editeur.

*([https://www.dyslexie.lu/PIS_La_dyslexie\[1\].pdf](https://www.dyslexie.lu/PIS_La_dyslexie[1].pdf))

*Michel Habib 2000 Dyslexies ,depistage,rémediation et intégration .Marseille Publication de université de Provence.

*Le favrais 2005 ;Alouette-R-,Paris ,les éditions du centre de psychologie appliquée

الملاحق

ملحق رقم (1)

تطبيق خطوات الميزانية الأطفونية:

عرض الحالة:

المعلومات الإدارية:

الاسم واللقب:

الجنس :

تاريخ الميلاد:

عمر الطفل:

مدة التكفل في الروضة :

تاريخ الفحص:

موجه من طرف:

سبب التوجيه :

نوع الإعاقة :

تاريخ الحالة

السوابق العائلية

هل توجد أمراض او إعاقات في العائلة نعم لا

من جهة الأب من جهة إلام لدى الإخوة.....

عدد الإخوة والأخوات

الذكور الإناث

ترتيب الطفل بين الإخوة.....

سن الوالدين أثناء ولاده الطفل

الأب الأم

زمره الدم :الأب الأم الطفل

صله القرابة بين الأبوين

التركيبة الاجتماعية و الثقافية للعائلة

مهنة الابمستواه الدراسي.....

مهنة الام مستواها الدراسي

المستوى الاقتصادي للعائلة.....

ملاحظات أخرى

.....
.....
.....

الحمل

هل هناك مانع للحمل

هل هناك اجهاض من قبل

هل الحمل مرغوب فيه

هل أصيبت الأم بأمراض ما هي.....

ما هي الأدوية التي تناولتها.....

بوصفه طبية

هل كان لها مشاكل في التغذية

الولادة

نوع الولادة عادية قيصرية استعمال الملاقط

مكان الولادة.....

وقت الولادة.....

حالة الطفل

الصرخة الأولى.....

لون الطفل.....

وزن الطفل.....

هل كان هناك انعاش للطفل.....

تطور الطفل

السوابق المرضية

هل أصيب الطفل بأمراض الطفولة مثل

الحصبة (rougeole)

الحماق (varicelle)

السعال الديكي (coqueluche)

الدفتيريا (diphthérie)

الحصبة الألمانية (rubéole)

التهاب الأذن (oreillons)

الحمى (fièvre)

أمراض الجهاز العصبي

الصرع.....

التهاب السحايا.....

أمراض الدماغ.....

القولون.....

التطور الحسي الحركي

سن الابتسامة.....

الجلوس.....

الحبو.....

المشي.....

الأكل لوحده.....

اكتساب النظافة:-

النهار..... الليل.....

اللباس لوحده.....

الجانبية.....

التطور اللغوي

المناغات.....

استعمال الفونيمات الأولية.....

استعمال كلمات

الاجابات على اسئلة بكلمة واحدة (18-24 شهر).....

الكلمة الجملة (18-24 شهر).....

استعمال جمل (30-36 شهر).....

استعمال كلمة واحدة

استعمال الإشارة

اللغة المستعملة في المنزل

الجانب الصوتي

هل يعاني من غياب الصوت نعم لا

التطور الوجداني العلائقي

علاقة الطفل بإخوته.....

علاقته مع الاخرين.....

هل هو اجتماعي.....

هل يحب اللعب مع الاخرين.....

سلوك الطفل

هادئ عدواني انطوائي متخوف كثير الحركة عنيد

في البيت

أثناء الحصة

هل التحق بالروضة السن المدة

ملاحظات أخرى

.....
.....
.....

الجانب السمعي

لا

هل ينتبه للأصوات الخارجية نعم

ردود فعل اتجاه مختلف الأصوات

مستوى اللغة الشفهية: هل يوجد لدى الطفل

اضطرابات في النطق تاخر اللغة

الوظائف الذهنية

الانتباه التركيز التذكر

ملاحظات أخرى

.....

.....

.....

الملحق رقم (1) : اختبار القراءة



العُظْلَةُ

قَضَى فَارِسٌ عُظْلَةَ الرَّبِيعِ فِي الْجَنُوبِ، فِي مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِ الصَّحْرَاءِ الْوَاسِعَةِ. تَعَرَّفَ هُنَاكَ عَلَى صَدِيقِهِ جُلُولَ، أَحَبَّ كَثِيرًا الْجَوْلَاتِ الَّتِي قَامَ بِهَا رُفْقَتَهُ وَبَعْضِ أَيْتَاءِ الْمَدِينَةِ. لَعِبَ عَلَى الْكُثْبَانِ الرَّمْلِيَّةِ وَتَسَلَّقَ أَشْجَارَ النَّخِيلِ الْعَالِيَةِ.



عِنْدَ مَغِيبِ أَحَدِ الْأَيَّامِ تَمَرَّدَتِ الطَّبِيعَةُ وَهَبَتْ رِيَّاحٌ عَنِيفَةٌ، فَارْتَجَفَتِ سُقُوفُ الْمَنَازِلِ وَتَمَايَلَتِ الْأَشْجَارُ وَتَطَايَرَتِ حَبَّاتُ الرَّمَالِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ: إِنَّهَا زَوْبَعَةٌ رَمْلِيَّةٌ!

سَارَعَ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَخَفَّتِ الْحَرَكَةُ وَلَمْ يَبْقَ فِي الْخَارِجِ سِوَى الْغُرَبَانِ نَاعِيَةً فِي السَّمَاءِ.



فِي الصَّبَاحِ هَدَّاتِ الطَّبِيعَةُ وَزَالَ غَضَبُهَا. فَدَبَّتِ الْحَرَكَةُ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ. لَمْ يَخَفْ فَارِسٌ مِنْ تِلْكَ الرِّيَّاحِ الْقَوِيَّةِ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ قَرَبَ الْبَحْرِ فِي الشَّمَالِ: لَقَدْ تَعَوَّدَ عَلَى الْبَحْرِ عِنْدَمَا يَتَوَرَّ وَبِغَضَبِ فَيُرْعَى وَيَزِيدُ وَتَرْتَفِعُ أَمْوَاجُهُ عَالِيًا ثُمَّ يَهْدَأُ فَيُصْبِحُ مَطْوَأًا تَخُوضُ فِيهِ السَّفِينُ وَيَسْبِغُ النَّاسُ فِي شَوَاطِئِهِ بِأَطْمِنَانٍ.

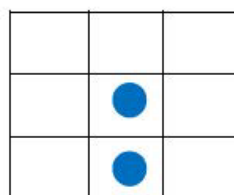
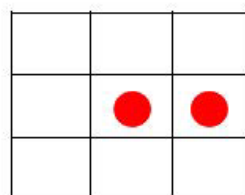
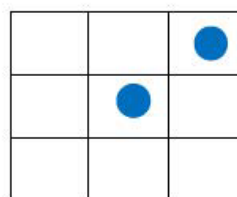
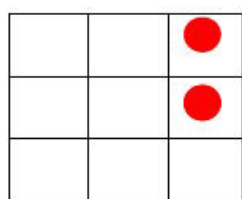
انْتَهتِ الْعُظْلَةُ، عَادَ فَارِسٌ إِلَى مَنَزِلِهِ وَالتَّحَقَّقَ بِالْمَعْتَرَسَةِ، وَفِي فَنَاءِهَا حَكَى لِرِفَاقِهِ عَنِ رِحْلَتِهِ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

عِنْدَ خُلُوقِ فَصْلِ الصَّيْفِ دَعَا فَارِسٌ صَدِيقَهُ جُلُولَ لِقَضَاءِ الْعُظْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ عَلَى شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَجْمِيلَةِ وَالْإِسْتِمْتَاعِ بِزُرْقَةِ مِيَاهِهَا.



مقاييس الذاكرة النشطة:

a. Test du calepin Visio-spatial :
Série d'entraînement:



Série de 02 tableaux:

	●	●

		●
		●

		●
	●	

	●	●

●		
●		

		●
	●	

Série de 03 tableaux:

●		
	●	

	●	●

	●	●

●		●

	●	
		●

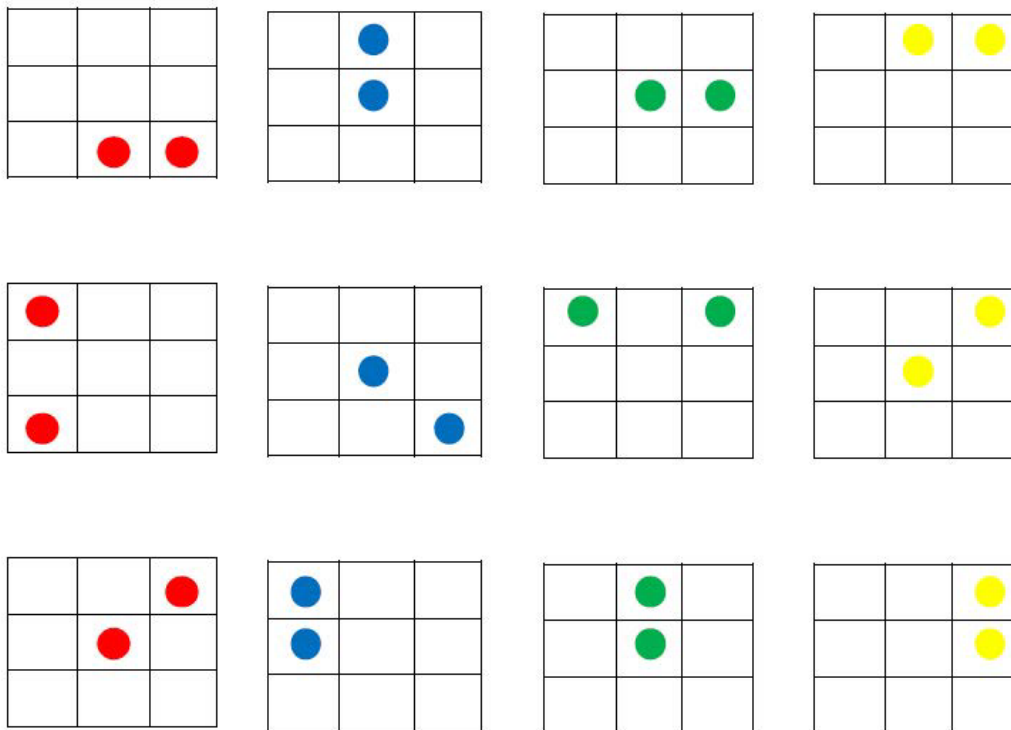
●		●

	●	●

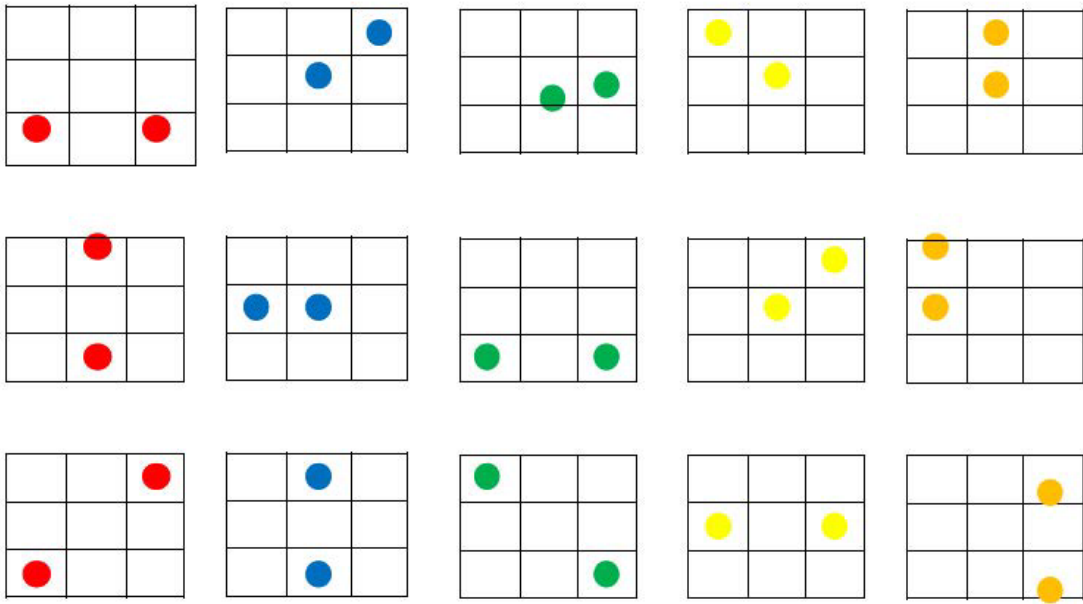
	●	
	●	

		●
		●

Série de 04 tableaux:



Série de 05 tableaux:



■ اختبار الحلقة الفنولوجية كلمات: ت-

سلسلة تدريبية

أمير	فارس	مروج	ملك
سنونو	سبورة	نسر	حمام
كرة القدم	كرة السلة	شاحنة	كرة المضرب
حجر	حصى	صخرة	شارب

سلسلة من مجموعتين

زرافة	مطرقة	حصان	ثعبان
قطار	مكتب	عزانة	كراس
وساده	نجمة	شمس	قمر
قطار	غابة	دراجة	سيارة

سداة	جندى	بحار	طيار
إملاء	ستار	حساب	قراءة

سلسلة من ثلاثة مجموعات

مخدة	إزار	مصباح	غطاء
طبيب	حديقة	ممرضة	مريض
مكسنة	ساعة	ساعة حائط	رقاص الساعة
نحال	مشبك	جدة	عم
طماطم	ثوم	سفر	بصل
شتاء	رصيف	صيف	ربيع
مربع	دائرة	خمار	مثلث
حوت	فحم	قرش	دلفين
مخيرة	سيالة	قلم	قفل

سلسلة من 4 مجموعات

ساعة	دقيقة	ثانية	شمعة
زربية	قبعة	سجادة	بساط
بنديقة	مسلس	شريط	مدفع
رسم	مشمش	فراولة	عنب
آلة	جذع	غصن	ورقة
كعكة	فلان	رفائق	متراس
أب	أم	طابع	بنت
لبن	قطن	عصير	ماء
دركي	شرطي	إطفائي	ثعبان
عين	فم	منبه	أنف
خاتم	دخان	عقد	سوار

ورقة	مزمار	قيثارة	كمان
سلسلة من خمس مجموعات			
صنوبر	بلوط	كرمة	شوكة
شمال	جنوب	جريدة	غرب
صيني	صاروخ	إيطالي	روسي
بستان	حقل	باخرة	مزرعة
الرعد	أغنية	العاصفة	الحرق
كرسي	طاولة	أغنية	كرة
الخميس	الثلاثاء	مضرب	الأحد
فطور	طوق	غداء	عشاء
نهر	واد	حديقة	بحيرة
أذن	مهرج	لاعب	مهلوان
الفول	البازلاء	الجزر	خضبة
ثلج	صابون	مطر	برد
مزل	لحام	خباز	بقال
سنة	عربة طفل	أسبوع	يوم
جسر	نفق	سلحفاة	طريق

بار الحلقة الغنولوجية جمل:

تدريب

في الخريف تفقد الأشجار.....(أوراقها)
 يباع الـ نيز عند.....(الخباز)
 التفاح لونه أحمر، و الموز لونه.....(أصفر)
 ظهر الحمل به إثنان من.....(الحدبات)

سلسلة من مجموعتين

- في المسيح نتعلم.....(السياحة)
تتناول الحساء باستعمال.....(الملعقة)
1،1،2،3 هي أرقام، و أ،ب،ج هي.....(حروف)
نغسل أيدينا بماء و.....(الصابون)
من فضلك إعطني ورقة و.....(قلما)
في يوم الجمعة كل المخلات.....(مغلقة)

سلسلة من ثلاثة مجموعات

- هناك غيوم، عن قريب سوف.....(تمطر)
عندما لا نرى جيدا يجب أن نلبس.....(النظارات)
الأصفر لون فاتح، و البني لون.....(داكن)
سنذهب إلى البحر لكي نصطاد.....(السماك)
السلحفاة بطيئة و الأرنب.....(سريع)
عندما تكون الغرفة غير مرتبة لا بد من.....(ترتيبها)
لكي يخرج الصوص من البيضة، عليه أن يكسر.....(القشرة)
قبل أن أبعض رسالة، ألصقت عليها.....(طابعا)
القول السودانيطعمه مالخ و العسل طعمه.....(حلو)

سلسلة من أربع مجموعات

- بعد الخروج من المدرسة، يرجع الأطفال إلى.....(بيوتهم)
تقطع اللحم باستعمال.....(السكين)
الرجل كبير و الطفل.....(صغير)
بعد أن أغتسل أحفف جسمي باستعمال.....(المنشفة)
نخلق شعرا عند.....(الحلاق)
نستعمل السبال لكي نكتب، و قلم الرصاص لكي.....(نرسم)

عندما تكسر رجلنا نمشي باستعمال.....(العكاز)	بعد إلقاء القبض على السارق، تم وضعه في.....(السجن)
القط يموء و الكلب.....(ينبح)	في لعبة التنس، يقذف اللاعبون الكرة باستعمال.....(المضرب)
داخل القصر المهجور، تسكن.....(الأشباح)	نثبت المسمار باستعمال.....(المطرقة)

سلسلة من خمس مجموعات

أحيانا لا يرجع الأطفال إلى منازلهم للغداء، بل يتغدون في.....(المطعم)	إذا أردنا أن تكون رائحتنا طيبة نستعمل.....(العطر)
لكي تقبض الشرطة على القاتل عليها القيام.....(البحث)	تقرأ الأحبار في.....(الجريدة)
عندما نأكل كثيرا.....(نسمن)	نرمي الفضلات و الأوراق القديمة في.....(الزبيلة)
نقطف التمر من.....(النخلة)	يأتي موزع البريد صباحا ليوزع.....(الرسائل)
أدفع 100 دينار على شكل قطعة نقدية أو على شكل.....(ورقة)	في الدقيقة 60.....(ثانية)
في المحطة نركب القطار، و في المطار نركب.....(الطائرة)	نشترى اللحم من عند.....(الجزار)
تمشي السيارات على الطريق، و المارة على.....(الرصيف)	عندما تفرغ القارورة نقوم بـ.....(مائلها)
حتى أستيقظ باكرا في الصباح أستعمل.....(منها)	

الحلقة الفنونولوجية أرقام : ترتيب

2	0	3
7	5	8
<hr/>		
3	6	5
2	2	4
سلسلة من مجموعتين		
4	3	8
7	5	2
<hr/>		
3	7	1
8	4	0
<hr/>		
6	4	7
1	9	3

سلسلة من ثلاثة مجموعات

8	4	5
4	3	4
4	8	9
<hr/>		
2	1	6
8	2	0
5	9	7
<hr/>		
8	4	5
9	6	9
4	2	8

سلسلة من أربع مجموعات

6	0	4
8	5	7
1	3	4
4	2	9
<hr/>		
9	6	0
1	0	8
7	2	0
2	0	9
<hr/>		
4	6	9
3	2	0
6	8	5
9	7	6

سلسلة من خمس مجموعات

1	6	8
9	6	4
7	8	6
4	7	4
2	4	5
<hr/>		
6	4	2
2	8	1
8	6	4
3	8	2
6	1	6
<hr/>		
5	3	8
8	9	5
1	7	2
3	2	9
7	3	7